Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

قصدية التبئير للحدث او المشهد في الخطاب الاسلامي المقاوم

سلام سامي كاظم
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
Salam.s.kadam@utq.edu.iq

أ. د. قصي إبراهيم نعمة
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
dr.s.qusst.abraheem.nemma@utq.edu.iq

الملخص

تقوم دراسة هذا البحث حول تطبيق البؤرة في النحو الوظيفي على الخطاب , وخصوصا في الخطاب الاسلامي المقاوم , وتطبيقها على نماذج متنوعة من خطابات السيد الشهيد حسن نصر الله (رض) انطلاقا من استعمال انواع البؤر المختلفة , ودلالة كل نوع حول قصد معين , مما يدل على التقارب الوظيفي للبؤرة في استعمالاتها اللغوية التواصلية , وبعدها التداولي , مما يدل على ان وظائف هذه البؤرة كونها قاعدة تخاطبية تداولية , يمكن تطبيقها على الخطاب الاسلامي المقاوم , من اجل التعبير عن القصد في الخطابات السياسية الاسلامية , لسعة مرونتها في تطبيقها على هذا النوع من الخطاب الذي يحقق القناعة والقصد للمتلقي . وبما ان نظرية النحو الوظيفي التي ترجع جذورها الى العالم اللساني (سيمون ديك) من خلال كتابه (النحو الوظيفي) التي طبقها على اللغة العربية احمد المتوكل , لكونها نظرية لم تقف على الالفاظ , وعلاقتها بالجملة , والتراكيب النحوية فحسب , وانما شملت النشاط التداولي بشكل عام , فتداخلت لاجل ذلك مع علوم اخرى , فكان استعمالها في مجال الخطاب دليلا على قدرتها في التعبير عن المعنى بشكل اوسع , فإن استعمالها في الحقل الخطابي أعطاها مرونة أكثر في التعبير عن دلالات متعددة في النص الخطابي الواحد , بعد أن كانت في الحقل الوظيفي للنحو خاضعة للتقعيد النحوي , وتعبر عن معنى محدد , فالموقف التواصلي للبؤرة في الخطابات التداولية اسهم بشكل كبير في تحرير هذه البنية الوظيفية , وجعلها تعبر عن عدة مواقف تداولية , يعمد اليها المرسل من أجل تحقيق غاياته التواصلية مع المتلقي , كونها تعبر عن معاني مختلفة , وفق سياق الخطاب يدور ,اسهم ذلك في فهم الخطاب , وتحليله بشكل يلائم الموقف والقصد , ويعطي الحرية الكافية في تحليل الخطاب , وتفسيره بعدة طرق وفق انواع البؤر المختلفة

الكلمات المفتاحية : الخطاب, الاسلامي, السيد حسن نصر الله, التبئير

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

The Intentionality of Event or Scene Focus in Islamic Resistance Discourse

Salam Sami Kadhim
University of Dhi Qar / College of Education for Humanities
Salam.s.kadam@utq.edu.iq

Prof. Dr. Quss Ibrahim Nemma
University of Dhi Qar / College of Education for Humanities
dr.s.qusst.abraheem.nemma@utq.edu.iq

Abstract
This research is based on the application of the focus in functional grammar to discourse, especially in the Islamic resistance discourse, and its application to various models of the speeches of the martyr Sayyed Hassan Nasrallah (may God be pleased with him), based on the use of different types of foci, and the significance of each type regarding a specific intention, which indicates the functional convergence of the focus in its communicative linguistic uses, and its pragmatic dimension, which indicates that the functions of this focus, being a communicative communicative rule, can be applied to the Islamic resistance discourse, in order to express the intention in Islamic political discourses, due to its flexibility in its application to this type of discourse that achieves conviction and intention for the recipient. Functional grammar theory, which traces its roots back to the linguist Simon Dick through his book (Functional Grammar), which was applied to the Arabic language by Ahmed Al-Mutawakkil, is a theory that does not stop at words and their relationship to the sentence and grammatical structures only, but rather includes communicative activity in general, and therefore overlaps with other sciences. Its use in the field of discourse is evidence of its ability to express meaning more broadly. Its use in the field of discourse gave it more flexibility in expressing multiple connotations in a single discourse text, after it was in the functional field of grammar subject to grammatical codification and expressing a specific meaning. The communicative position of the focus in communicative discourses contributed greatly to liberating this functional structure and making it express several communicative positions, which the sender resorts to in order to achieve his communicative goals with the recipient, as it expresses different meanings, according to the context of the discourse. This contributed to understanding the discourse and analyzing it in a way that suits the situation and intent and gives sufficient freedom in Discourse analysis and interpretation using various methods according to different focal points.

Keywords: Discourse, Islam, Sayyed Hassan Nasrallah, focalization

المقدمة

لابد للمفردة من خصائص رئيسية حتى تتسم بصفة التبئير في الخطاب , فليس كل لفظ في الخطاب يمتلك هذه الصفة , فالاسلوب والسياق اللغوي يسهم في ابراز تلك السمة , أو قد تكون صفة التبئير التي تمتلكها المفردة , بتصدرها للمشهد في الحقل الدلالي الذي تنتمي إلية , فتسهم في ابراز معاني دلالية, فتصبح بؤرة أو مركز الخطاب , فالطبيعة اللغوية للمفردة البؤرة وتداولها في الخطاب قد يجعلها مؤهلة لان تتصدر المشهد الخطابي , فيدور قصد الخطاب حولها . فكان استعمالها في النحو الوظيفي أول مرة على يد (أحمد المتوكل), فكانت خاضعة للتقعيد النحوي , ثم جاء توظيفها في مجالات مختلفة خصوصاً في الخطاب , فكان حضورها مختلفاً فيه , فلاتخضع فيه للقاعدة النحوية , وإنما لعملية التداول, ونوايا المرسل للخطاب والمتلقي .فكان لها حضوراً مميزاً في خطابات السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) حيث وظفها لتكون البؤرة , أوالمركز الذي تدور عليه دلالة الخطاب , فتكون وسيلة مميزة للتعبير عن القصد في الخطاب السياسي الاسلامي المقاوم , حيث شكل حضورها تنوعاً ووسيلة أخرى لنقل القصد للمتلقي , وفق أمكانية تأويله للنص الخطابي , فأعطت للمتلقي مساحة واسعة للتأويل . فنجد أنواع (البؤرة) حاضرة في خطابات السيد الشهيد نصر الله (رض) لتشير الى معاني ذات دلالات بعيدة ومتعددة , وفق المواقف السياسية , والاجتماعية , والدينية التي تطرق لها في مناسبات مختلفة من حياته الجهادية , فعبرت هذه الوظيفة عن معاني مختلفة للخطاب الاسلامي المقاوم , فحضور (البؤرة) في الخطاب يشكل بؤرة مركزية دلالية تنفتح على أحتمالات دلالية متعددة , وفق تصور المتكلم , وفهم المتلقي للقصد . ولقدرة نظرية النحو الوظيفي على الوصف , ومدى تقارب البعد الوظيفي مع البعد التداولي , كان هناك أرتباط بين أنواع البؤر ومعانيها , من حيث التتميم , والتوسيع , والتعويض, والتوكيد , لذا أرتأينا في هذا البحث الكشف عن أمكاناتها التفسيرية التداولية , بعمل مقاربة تداولية لوظيفة البؤرة في خطابات السيد الشهيد حسن نصر الله (رض) لمعرفة القيمة اللغوية والجمالية للخطاب الاسلامي المقاوم .

التمهيد :

استعمل مصطلح التبئير , أو (البؤرة) , في بداية الامر , في اللسانيات التداولية , ثم أنتقل الى ميدان الرواية , والنقد الروائي , فكان الدكتور أحمد المتوكل , أول من ترجم مصطلح (البؤرة) , ترجمة عربية , ثم لقي هذا المصطلح أيضاً قبولاً لدى الدارسين اللسانيين , فشاع هذا المصطلح بينهم [1]

يتضح للبحث إن البؤرة تختلف في الاستعمال الروائي عنها في تركيب بنية النص , ففي الميدان الروائي تعني وجهة النظر , أو زاوية الرؤية للراوي المراقب للاحداث , يعرف من خلالها موقع الراوي عند سرده للحدث الروائي , أما في بنية النص , تعبر عن موقع لفظة معينة داخل السياق , يكون لها تأثير في تلوين المشهد الخطابي , وتصدرها في الحقل الدلالي وفق غطاء من القصدية .

فمن خصائص هذه البنيات المبئرة , إنها تشترك في إنها تعد وسائل للتعبير عن موقف معين , يتخذه المتكلم , أزاء ما يعتقده المخاطب , في مقام تخاطبي معين ؛ فيكون أستعمالها وفق قصد معين [2]

فنجد جون لاينز (**john lyons**) , يعرف موضع كلمة ما بأنه)) مكانها في نظام من العلاقات , التي تترابط بها مع كلمات اخرى ((3)

يتضح للباحث , إن الاشارة الى الاهمية التي تكسبها الكلمة (البؤرة) , كونها تشكل بنية مقصودة , داخل النص الخطابي , من ناحيتين : الاولى متعلقة بالوظيفة الفردية في أطار الموضع الدلالي الذي أحتلته من الخطاب , والثانية : متعلقة بتصدر المشهد في الحقل الدلالي , الذي تنتمي أليه كسمة التبئير الدلالي , التي تسهم في تسليط الضوء على معاني دلالية محددة, متعلقة بالمعنى العام للحقل الدلالي , وجعل هذه المفردة المتصدرة معجميا للمشهد الخطابي بجعلها بؤرة (مركز) الخطاب [4]

ويبدو للبحث , إن أهمية التبئير في المشهد الخطابي , قد ينتج عن كون هذه المفردة تحمل عدة دلالات ناتجة من تفاعلها مع الحدث, بحيث تجعل من المشهد الخطابي , يتلون بعدة معاني , ويعبر عن مقاصد متنوعة ؛ كونها تحمل عدة وظائف تستمد من طبيعتها اللغوية , وتصدرها المقصود في الخطاب , ومكان تموضعها داخل النص, بحيث تكون هذه اللفظة موضع عناية مرسل الخطاب أي بجعلها مركزاً , أو بؤرة للحدث الذي يريد أن يثيره , أو يفصح عنه في خطابه . فهذه المفردة تكتسب صفة التبئير أو محور تجمع معاني , أو دلالات داخل الخطاب تكسب هذه الصفة أو الميزة التي تنشأ من التزاحم مع مفردات مختلفة ؛ للتصدي للمشهد الخطابي بسبب خاصيتها البنيوية , ومرونتها في التعبير عن أكثر من معنى ؛ لقدرتها المعجمية, والدلالية التي تلقي بظلالها على معنى النص الاجمالي , وتصدرها المشهد الخطابي ؛فيصبح لها إشعاع يعبر عن عدة مستويات ؛ مما يوهلها بقيام بوظائف بلاغية متعددة , وفق السياق الذي ترد فيه [5]. فتعبر في الوقت نفسه عن معاني أجتماعية , أو سياسية , أوأنسانية

انماط وظائف البؤرة :

ويمكن التمييز , بين بؤرتين اثنتين : (بؤرة الجديد) , و(بؤرة المقابلة) , فبؤرة الجديد هي الوظيفة التداولية , التي تُسند الى المكون الحامل للمعلومة الجديدة , بالنسبة للمتكلم في حال (الاستفهام) او للمخاطب في حال (الاخبار) , وبؤرة المقابلة هي الوظيفة التداولية , التي تُسند الى المكون الحامل للمعلومة , المتردد في ورودها , أو المنكر ورودها [6]

فضلاً عن ذلك تتفرع بؤرة (الجديد) الى نوعين من البؤر هي : أ- بؤرة طلب , لان المتكلم يطلب من المخاطب, ان يزوده بالمعلومة التي ليست في مخزونه الذهني , ب- بؤرة تتميم, أي إن صاحب الخطاب , يحمل معلومات تتمِم معلومات المخزون

الذهني للمتلقي, الذي كان متكلما في بؤرة الطلب . وتتفرع بؤرة المقابلة أيضا الى عدة بؤر منها (بؤرة جحود , بؤرة توسيع , وبؤرة تعويض , وبؤرة الحصر , بؤرة أنتقاء [7]
يمكن القول إن تعدد أنواع البؤر , لايعني أختلاف الهدف من وجودها في سياق الخطاب , وإنما أختلاف في دلالة المعنى الذي تدل عليه البؤرة , وفق القصد الذي أعتمده مرسل الخطاب , فإن وجودها بشكل عام يدل على حيازتها , ومركزيتها , واثارتها لانتباه المتلقي للالتفات الى قصد مرسل الخطاب , الذي بثه في سياق الكلام[8] ؛ ليعبر عن حدث معين يعمل على رفع الغموض عن ذهن المتلقي .وهذا ما نراه متمثلا, في خطابات السيد الشهيد حسن نصر الله , (رضوان الله عليه) عند تحليل بنية بعض النصوص الخطابية المختارة في مناسبات مختلفة .سنجد انواع البؤر وتقسيماتها واضح في خطابات السيد الشهيد , وتأثراتها المختلفة في المشهد الخطابي وفق القصد الذي أشار إليه كل نوع من أنواعها.
أولا : بؤرة الجديد / هي))البؤرة المسندة الى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب – اي المعلومة التي لاتدخل في القاسم الاخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب[9]((وتحتوي على نمطين من البؤرة هما (بؤرة الطلب / بؤرة التتميم)
أ / بؤرة الطلب : وتسند)) للمكون الحامل للمعلومة التي لا تتوفر في مخزون المتكلم مثل المكون (ماذا) في قولنا : ماذا حدث ؟[10] ((

سنجد تمثل هذه البؤرة في مواضع عديدة من خطابات السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) نذكر منها ما جاء في كلمة للسيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) في مهرجان النصرة والتأييد للشعب العراقي المظلوم في مجمع سيد الشهداء في حارة حريك الموافق 18 / 5 / 2004جاء فيها : [11]
أين هي حقوق الانسان ؟ هذا هو الانسان , الانسان كرامة , ودم , وعرض , ودين , مقدسات , هذا هو الذي يميزه عن الحيوان ... نجد إن مرسل الخطاب بدأ حديثه بالتساؤل عن حقوق الانسان , وهو أستفهام يحمل معنى الاستغراب , والتعجب في الوقت نفسه ؛ نظرا لما يحدث من أنتهاك لحقوق الانسان في العراق على يد الاحتلال الامريكي . فشكلت لفظة (حقوق الانسان) بؤرة (الطلب) التي دار عليها حوار مرسل الخطاب , وكأنه يريد من يسعفه بالجواب ؛ لتعجبه من كثرة الانتهاكات لهذه الحقوق في العراق , وصدورها من بلد يقدس الحريات , وحقوق الانسان في نظر الجميع)) فهي عناوين خاصة بالداخل الامريكي , تستخدم كشعارات في الابتزاز الخارجي للدول , أو المنظمات أو الافراد, فتكون جدية عندما تنسجم مع المصالح الامريكية أوتكون وسائل ضغط ؛ لتغطية أهداف أخرى كالسيطرة على الموارد الطبيعية والبشرية , والسياسية[12](, فظهر زيف ما يدعيه امام العالم نتيجه أنتهاكاته لحقوق الانسان في العراق , وأستخفافه بكرامة الانسان , ويظهر ذلك في شدة الاستفهام الذي وجهه مرسل الخطاب في بدايه كلامه , الذي أراد به جواباً على ذلك . فشدة تعجبه لانتهاك الحقوق جعلته يطلب جواباً على نحو الدهشة والاستغراب , فلا يجده . فجاء السياق الحامل لبؤرة الطلب ؛ لغرض الافصاح بالجواب من المتلقي ؛ ليشعر المرسل بالحقيقة التي جعلته مستغرباً , فشكلت لفظة (الانسان) وهي بؤرة النص التي دار حولها سياق الكلام , حقيقة لونت المشهد الخطابي بقصديتها التي أفصحت بدلالتها في السياق عن مكنون الافعال التي صدرت من المحتل لذا نجد إن للالفاظ دلالات يكون الافصاح أحيانا عن بعض دلالتها دون غيرها ؛ ليتضح القصد والغاية من استعمالها ؛ لتكون كاشفة عن الدلالة الحقيقية التي أراد مرسل الخطاب ايضاح حقيقة الموصوف بها [13], والتي جاءت خلافاً لما يدعيه ؛ فقد فضحت بقصديتها , وإثرائها الدلالي للنص , ما كان يختبئ وراءه المحتل من شعارات زائفه . و أنتهاكه للحقوق على جميع المستويات , فلم يحترم الدين , والدم , والعرض , والمقدسات. جعل السياق يكشف بتسلسله البنيوي وتماسكه , وتسلسله الدلالي للالفاظ التي شكلت بدلالتها مجتمعة ؛ لتكون مساندة مع دلالة بؤرة الطلب (الانسان), التي اشارت الى بقصديتها بوضوح داخل سياق الخطاب , الى حقيقة الانسان .
وتنبيه المتلقي للافصاح لمرسل الخطاب عن الجواب الحقيقي , وما تعنيه دلالة البؤرة , وقصديها داخل النص , حيث فرقت بين الانسان الذي شكل داخل النص (البؤرة) للحدث الحامل للصفات الانسانية , وله كرامة , وحرمة دم , وحرمة عرض , ودين , ومقدسات , وبين الانسان الذي يعده المحتل مساوياً للحيوان , فلا يكترثون لحقوقه ؛ فقد جاء نسق الخطاب واضحاً بألفاظ ذات دلالات كشفت بقصديتها للمتلقي , من أن المحتل الامريكي تجرد من هذه الصفات التي يتصف بها الانسان الذي مثل (البؤرة) في السياق , ودار عليها القصد ؛ كونه تعامل مع الانسان العراقي بصفة الاهانة , وهذا ما أوضحه التلميح في الاستفهام الذي صدر من مرسل الخطاب ؛ ليطلب به جواباً يزيل الغموض في سياق النص , ويوضح الحقيقة الغامضة عن المحتل . وهذا من أثارقصدية (البؤرة) التي أراد مرسل الخطاب إيصالها للمتلقي في سياق منتظم ؛ لان السياق له القدرة على تنظيم الدلالات بين اللفظ وغيره من الالفاظ , ويشترك كذلك مع سياقات اخرى للوصول الى القصد [14], وبأسلوب معبر يطلب منه جواباً لما سأل في خطابه عن طبيعة أنتهاك المحتل لكرامة الانسان الذي دار القصد حوله , واهتم السياق به. ومما يكشف الحقيقة التي جاءت بها (بؤرة الطلب) وأوضحته دلالتها من خلال القصد الذي أشارت إليه في سياق الخطاب المتقدم . فاللفظ لايجزي عن المعنى المقصود الا بسياق منتظم ؛ لان الوضع الذي يساق فيه الكلام نجد له أثراً وقصداً , واضحاً على المتلقي[15], فنجد التأكيد على قصدية البؤرة , وحقيقة دلالتها , ماثلاً , وكاشفاً للحقيقة بوضوح من خلال ماجاء في ذيل الخطاب السابق الكاشف عن صنف أخر من بؤرة (الجديد) , وهي (بؤرة تتميم).
ب / (بؤرة تتميم)
التي)) تسند للمكون الحامل للمعلومة التي لاتتوافر في مخزون المخاطب . فيتضح اذن هماك نمطين من المعلومات الجديدة , معلومات يطلب المتكلم معرفتها واخرى يضيفها الى مخزون المستمع أو المتلقي اذا انقسمت بؤرة (الجديد) الى بؤرة (طلب وتتميم) كما اسلفنا سابقا [16] ((فتتضح (بؤرة التتميم) لدى تحليل قسم أخر من الخطاب نفسه الذي جاء فيه : لقد أنكشف خلال

عام واحد إن الامريكيين أستبدلوا نظاماً قمعياً , بنظام قمعي , وأستبدلوا نظاماً دكتاتورياً غير ديمقراطي بنظام ديكتاتوري غير ديمقراطي من نفس المدرسة , والمفاهيم , والافكار, والخلفية.فقد جاءت دلالة الفعل الماضي(أنكشف) المؤكد بالحرف(لقد) ؛ لتدل على إنكشاف الحقيقة التي شكلت غموضاً لدى مرسل الخطاب من أستغرابه في السؤال في بداية كلامه من إن المحتل وما يدعيه من الحرية , والديمقراطية أنكشف زيفه الان)) ٠فنرى ديمقراطيته تسقط عندما تدعم الدول الكبرى الانظمة الاستبدادية ,والدكتاتورية القامعة للحريات[17]((فبانت حقيقته بدلالة بؤرة التتميم (نظاماً) التي كان ذهن المتلقي خاليا منها , فأضاف المتكلم هذه المعلومة للمتلقي ؛ ليتمّم مخزونه الذهني بها بعد أن كان خالياً منها , وهذا ما أوضحته دلالة الفعل الماضي . وهو أنكشاف حقيقة المحتل الذي هدر حقوق الانسان , وعامله كالحيوان . أتضح القصد منها عندما جاء السياق بألفاظ تدل على أنكشاف أمرة عند تنصيبه للحاكم على العراق بعد الاحتلال . فقد جاء ليزيل حكما دكتاتورياً كما هو معلوم لدى الناس , لكنه جاء بنفس الحكم خاضعاً لهم , وحاكماً من نفس مدرستهم .

فقد أوضحت دلالة تكرار الفعل (استبدلوا) القصد لدى المتلقي مما عمل على تنشيط ذاكرة المتلقي وتأكيده على المعنى الذي كشف الحقيقة المخفية , وأزال الغموض عنها بشكل نهائي عند مرسل الخطاب [18], الذي بدوره أضافها كمعلومة جديدة للمتلقي , بعد أن أوضح السياق ذلك بتماسك عباراته , وتسلسلها الدلالي التي جاءت مؤكدة للقصد الذي أشارت إليه دلالة البؤرة (الانسان) في السياق المتقدم ؛ فجاء هذا السياق الاخر, جواباً لما حصل من أستفهام , وغموض لدى مرسل الخطاب في السياق المتقدم , فجاءت الالفاظ المتسلسلة في سياق واحد ؛ لتدل على حقيقة القصد الذي أوضحته بؤرة (الطلب) سابقاً وهي (من نفس المدرسة , والمفاهيم , والافكار , والخلفية) ؛ فجاء الافصاح بهذه الالفاظ من قبل مرسل الخطاب , وهي معلومات ودلائل جديدة , يضيفها مرسل الخطاب الى المخزون العلمي للمتلقي بعد أن كان خالياً منها , والتي أفصحت عنها بؤرة (التتميم) (النظام) التي دار القصد حولها ؛ لمعرفة الغاية من هذه الالفاظ التي جاء بها مرسل الخطاب في السياق وهي (المفاهيم , والافكار , والخلفية) ؛ لتؤكد القصد , وتعمقه لدى المتلقي بحقيقة المحتل , بأنه لايتغير في سلوكه , وأفكاره , وأخلاقه أتجاه البلدان التي يحتلها , ويغير فيها نظام الحكم ؛ فيزرع الظلم , والجور, وأنتهاك الحقوق فيها من أجل مأرب يريد الوصول إليها والتوسع على حسابها في المنطقة .على حساب ظلم الشعوب , وأضطهاد الانسان , وإهانه كرامته , وتهديد وجوده ؛ ليتطابق قصد (بؤرة التتميم) مع دلالة هذه الالفاظ ؛ ليشكل أثراً عميقاً لدى المتلقي يتفاعل به مع مرسل الخطاب بعد أن أفصح له مرسل الخطاب بها , وأثرى مخزونه الفكري بها [19], شارك فيه المرسل المتلقي في فهم الدلالة , والقصد من تشكل بؤرة جديدة تممت مخزومه الذهني من جهة , وازالت الغموض لدى المرسل للخطاب بأشتراك نسق الخطابين في سياق واحد , من إن النظام السابق في العراق كان يسير وفق أفكارهم , ومدرستهم في تضييع حقوق الانسان وأهدار كرامته ودمه . وهذا يعد من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطابي , وجعلته متماسكاً واضح الدلالة , وجعلت سياق النص المتقدم , والمتأخر دلالةً واحدة فتماسك النص ينتج عن طبيعة دلالية نتيجة أتصاله بالعلاقات بين الوحدات المتجاورة , يكمل بعضها الاخر في بؤرة جديدة [20], أوضحت القصد الذي أشارت إلية (بؤرة الجديد) من نوع (الطلب) وهي (الانسان).وبؤرة (تتميم) وهي (النظام) والتي بدورها أيضا أفصح من خلالها مرسل الخطاب للمتلقي للاشارة للتعتيم الاعلامي الذي تعمد إليه الدول المحتلة والديكتاتورية للتغطية على جرائمها .وهذا ما كشفه القصد الذي جاءت به البؤرتان ومشاركتهما في الافصاح عن الحقيقة في سياق منتظم ومتماسك .

ثم نجد في كلمة أخرى للسيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) تتمثل فيها بؤرة (الجديد) من نمط بؤرة (الطلب) أيضاً, كما جاء ذلك في ذكرى الشهداء القادة, في 16 / 2 / 2010جاء فيها : [21]

هذا المجتمع الدولي الذي لا يهتم إلا بمصالحه , ولايحترم إلا الاقوياء , هل يحمي لبنان بالحياد؟ يعني اذا اخذنا لبنان الى الحياد فهل سنقدر أن نقنع إسرائيل بأن لايكون لها أطماع , وطموحات في أرضنا ومياهنا, هل سنقدر أن نقنعها مثلا بأن تعيد إلينا مزارع شبعا, وتلال كفر شوبا ؟ وأن تعيد اللاجئين الفلسطينيين ؟ هل الحياد يمكن أن يقنع إسرائيل بذلك ؟

إن السيد الشهيد حسن نصر الله , نجده في كلامه الذي دار حول محورية أفتراضية ,كيف تضع حلاً شاملاً مع إسرائيل ,والمجتمع الدولي لايهتم لك , هذا الافتراض ساقه مرسل الخطاب بصورة أستفهامية لمقترحات مهمة , وظفها في نص الخطاب وفق سياق استفهامي متسلسل , ينفتح على عدة دلالات ممكن أن تضع حداً لهذه الازمة التي تعصف بلبنان , والمنطقة . فإن صدى تلك المقترحات أراد مرسل الخطاب إيصالها الى أطراف قريبة وبعيدة في المنطقة لغاية قصدية , بعد أن تخلى المجتمع الدولي عنها, والتي أراد مرسل الخطاب بديلا له بالمجتمع العربي ؛ ليصل إليه صوته بقوة , وإن لم ينبس ببنت شفه حول لبنان إلا القليل منهم ؛ فجاء السياق لهذه التساؤلات من مرسل الخطاب بصيغة الجمع ؛ ليكون الخطاب موجهاً للجميع كي يتحمل مسؤلياته أتجاه الاراضي المغتصبة . فكان)) للسياق دوراً فعالاً في تواصلية الخطاب , وله الدور كذلك في تحقيق أنسجامه بالأساس [22]((. فجاءت الجمل الاستفهامية بسياق منتظم , وأنسجام دلالي يتكامل في السياق وفق ما أشارت إليه بؤرة الخطاب ؛ ليصل الى القصد الحقيقي فالسياق هو الذي يحدد المعنى للملفوظات التي ترد فيه , ويكشف عن دلالتها التي أشار إليها مرسل الخطاب بالجمل الاستفهامية [23] , ثم أراد مرسل الخطاب إيضاح القصد من الجمع الذي أستعمله في سياق النص للأفعال والاسماء ؛ للدلالة على توحد الخطاب وفق مسؤولية واحدة. كما في الالفاظ التي جاءت في سياق النص لتعبر عن ذلك مثل (أخذنا , سنقدر , نقنع , أرضنا , مياهنا) جاءت بصيغة الجمع للدلالة على المشاركة , جعلت مرسل الخطاب بأن يجعل سياق خطابه يدور حول بؤرة محورية هي (بؤرة الطلب), شكلت رابطاً نسقياً يربط النص بصورة علائقية بجميع مفرداته ؛ ليعبر عن دلالة مشتركة أستعملها المرسل في سياق الخطاب بصورة جمل أستفهامية مترابطة في دلالتها , ومعبرة عن قصد واحد . هل يجد حلاً لمشكلة الاحتلال , وأرجاع الاراضي المغتصبة , وعودة اللاجئين , ويقنع العالم في الوقت نفسه إن جميع الحلول لم يذعن , ولم يلتزم بها المحتل ؛ كونه مدعوماً من جهات عليا كما صّرح سياق الخطاب بذلك , وأنشغال المجتمع الدولي بمصالحه , كذلك أشارت بؤرة الحدث وهي بؤرة (الطلب

) في كلمة (الحياد) إن من يمتلك القوة والدعم الخارجي , ويستهين بالشعوب الضعيفة لا يكون الحل معه الا بالقوة فكان)) نضال الشعب اللبناني , وكفاح مقاومته كانا من أفعل العوامل في إلحاق الهزيمة بالعدو , وأحراز النصر[24]((وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطابي , وربطت دلالة ألفاظه المكونة لسياق النص بعضها ببعض , وهو ما يشي به سياق الاحتمالات التي عبر عنها مرسل الخطاب بالاستفهام الذي يحمل معنى التمني , والمستحيل مع هذا العدو؛ فجاء السياق ليعبر عن دلالة بؤرة (الحياد) التي تدل على إن الحياد ضعف وأستسلام للعدو , بدلالة القصد الذي تحمله بؤرة الطلب المستندة للمكون الحامل للمعلومة التي يطلب مرسل الخطاب معرفتها , واثراء مخزونه العلمي بها .

كما اشار سياق النص بهذه التساؤلات وهي : هل سنقدرأن نقنع إسرائيل بأن لا يكون لها أطماع , وطموحات في أرضنا ومياهنا التي يدل على أستحالة أستجابة إسرائيل لهذه المقترحات المشروعه بدلالة تكرار الاستفهام الدال على ضعف الركون للحياد , وإن تكرار التساؤلات هو قصد أراد منه مرسل الخطاب بيان الحق المغصوب من الارض والمياه وكل شيء , وإنه يطلب من المتلقي تزويده بالجواب من خلال أستعمال هذا النوع من البؤر وهي (بؤرة الطلب)؛ يكون فيها القصد واضحا لدى مرسل الخطاب [25] كذلك جعلت دلالة البؤرة (الحياد) وهي بؤرة (طلب) عاملا رابطاً لدلالة النص, كونه يشترك في وضع حل لازمة طويلة أراد مرسل الخطاب استنطاق الاخر لمعرفة الجواب حول مصير العلاقة بين العدو, والمجتمع الدولي العربي منه والاسلامي . وإن الخيارات التي يطلقها الناس من هنا وهناك من أجل أقتراح الحلول لمصير المنطقة , التي تكمن في إلزام جانب الحياد من أجل السلام للمنطقة بصورة عامة ولبنان وفلسطين بوجه خاص غير مجدٍ .الذي مثلته بؤرة (الجديد) الدالة على معنى بؤرة (الطلب) , كون العدو غير ملتزم بالحياد معه أومع غيره , فجاء سياق النص مع بؤرة الحدث بدلالة تلميحية , أراد مرسل الخطاب أفهام المتلقي إن الحل مع المحتل هو المقاومة لاغير , فغالبا مايكون التلميح فعالية لغوية مميزة تجعل المتلقي بعيد النظر في فهم القصد الذي أشار اليه مرسل الخطاب بما يحويه من أفكار[26] , بدلالة ما أوضحه في سياق النص عدة مرات من تكرار الاستفهام الدال على عدم أمتثال هذا العدو لاي مطلب من تلك المطالب , وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطابي وحملت المتلقي على فهم دلالة النص وفق سياق منسجم ومتماسك .

ثم نجد مرسل الخطاب في سياق متصل يكثف التساؤل حول قصدية البؤرة كما أشار الى ذلك بقوله : هل سنقدران نقنعها مثلا بان تعيد الينا مزارع شبعا , وتلال كفر شوبا؟ وان تعيد اللاجئين الفلسطينيين؟ هل الحياد يمكن ان يقنع اسرائيل بذلك؟ , وقدرتها على اعطاء الجواب الذي يريد مرسل الخطاب ان يعرفه من المتلقي كونه , طرفا في تشكل وظهور بؤرة (الجديد) من نوع (الطلب) التي يشترك مع مرسل الخطاب في أتمامها ؛ لتشكل بؤرة الحدث التي بواسطتها تكتمل الدائرة التداولية ,فالبؤرة الخطابية بؤرة مقصدية متعلقة بنوايا مرسل الخطاب والمتلقي من الناحية الدلالية , والتداولية في إتمام القصد [27]الذي جاء سياق النص من أجله في أسلوب بلاغي طرحه مرسل الخطاب ؛ ليشير الى أثار تلك البؤرة وهي بورة (الطلب), وقصديتها التي أثرت في المشهد الخطابي .

وجعلته معلوماً لدى مرسل الخطاب بعد أثارته تساؤلات أراد بها أستنطاق المتلقي ؛ لتزويده بها ليتضح له تمام القصد من أستعمال تلك البؤرة بأسلوب ربط بنية النص بصورة متماسكة جعلته معبراً عن دلالات أخرى أراد مرسل الخطاب أيضاحها في ذيل الخطاب , فيسلك مرسل الخطاب من أجل تحقيق العملية التواصلية الى مسالك قد تكون تصريحية أو تلميحية , يحاول بها تحقيق غايته من إيصال القصد للمتلقي[28] , بعد أن أستهلك مع المتلقي كل الاستفهامات التي لاتوحي في نهاية السياق إلا بقصد واحد حمله بلغة مرسل الخطاب للمتلقي , بأن خيار المقاومة هو السبيل الوحيد للخلاص من تلك الاحتمالات التي تدل على الضعف والتردد , والتي أراد مرسل الخطاب لها جوابا ولم يقتنع بها لذا فإن)) أسلوب المقاومة هو الحل الوحيد المتاح لمواجهة الخلل في موازين القوى بين المحتل الاسرائيلي وأصحاب الارض[29] ((, كون العدو لايقبل ما اشارت اليه دلالة البؤرة (الحياد) , وهذا الاختيار يعد أسلوبا بليغاً أوحت به أثار تلك البؤرة , وأثرت في مشهدية الخطاب , وجعلته ذا قصد معلوم لان)) عنصر الاختيار عنصر أساسي, ومحوري من جانب المبدع , وليس من جانب المتلقي [30]((ثم يختم مرسل الخطاب كلامه بأستفهام أخر بقوله : هل الحياد يقنع إسرائيل بذلك ؟ يشير السيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) الى حقيقة إن العدو لا يقبل حتى بالحياد ؛ كونه قاصداً لعدم الخروج من الاماكن التي أحتلها ؛ لانه يستند الى قوة خارجية , ودعم من المجتمع الدولي فصار خيار (الحياد) ساقطا كفرضية للخروج من الازمة التي أثار السيد الشهيد حسن نصر الله في أستفهامه وأستغرابه لها , وأراد للمتلقي أن يفهم حقيقة واحدة وهي إن إسرائيل لاتريد في المستقبل التعايش مع العرب والمسلمين في نفس الارض , وإنما تعمل على إقصائهم , وهذا ما أشارت إليه دلالة الاستفهام , من كون الحياد ليس كافياً لردع إسرائيل عن عدوانها , وإن ما أشارت إليه دلالة بؤرة (الطلب)في سياق الخطاب بأسلوب واضح من إن مرسل الخطاب أراد تأكيد القصد في سياقه بشكل واضح ؛ ليعبر عن ملمح وراء ذلك الاستفهام البعيد ؛ ليشير الى إن طريق (المقاومة) هو من يقنع إسرائيل بأن الارض لها أصحاب شرعيون وحقيقيون , وليس طريق (الحياد)يفعل ذلك , وهذا من أثارقصدية البؤرة , وأثرها في المشهد الخطابي الذي جاء بأسلوب بلاغي , وسياق منتظم مع ألفاظ وعبارات جاءت ؛ لتشكل نسقاً توافق فيه الدلالة والقصد , وحقق المقبولية لدى المتلقي ؛ لانه عبر عن قصد بلاغي للحالة التي دارت حولها قصدية البؤرة في سياق الخطاب .

وفي كلمة اخرى اوضح السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) فيها دلالة بؤرة (الجديد) من نوع بؤرة (تتميم) , بمناسبة يوم القدس العالمي , الموافق 26 /8 / 2011جاء فيها :[31]

اليوم نلتقي هنا لنحيي هذه المناسبة التي أرادها الامام الخميني , وبعده الامام الخامنئي , أرادوها مناسبة لإحياء قضية يحاول الاستكبار , والغرب وكل عملائه أن يدفعوها الى دائرة النسيان نحييها لتبقى في دائرة التذكر , في الذاكرة في والوجدان.

جاء سياق النص ليعبر عن المكون الحامل لمعلومة لاتوجد في مخزون المتلقي , ويحاول مرسل الخطاب من خلال نمط بؤرة (التتميم) الى إثراء مخزونه الفكري بها[32] , وهذا ما نجده من أثر لقصدية هذه البؤرة في سياق الخطاب , وما أنفتحت عليه من دلالات كانت خافية عن المتلقي ؛ فقام مرسل الخطاب بإيضاحها بإسلوب بلاغي معبر, مستعملا لذلك نسقاً ذا لغة صريحة ومعبرة ومتماسكة , وصل فيه مرسل الخطاب الى الغاية التي من أجلها يتم إحياء هذه المناسبة , وماسبب التأكيد عليها في زمان معين .فجاء سياق النص حاملا لبؤرة (الجديد) من نوع بؤرة (تتميم) , وهي لفظة (المناسبة) التي دار حولها قصد مرسل الخطاب , بربط دلالتها مع باقي بنية النص , ليكون سياق النص , وما يحتويه من تراكيب ذات دلالات كلها تعود لدلالة محورية أستقطبت وجذبت دلالات ألفاظ النص لها ؛ مما يجعل النص يقرأ بعدة قراءات , وتشاكلات وإن كانت هذه التراكيب , والتشاكلات تلتقي في بؤرة محورية واحدة [33] ؛ لتعبر عن الحقيقة من أحياء مناسبة يوم القدس , فإن تأسيسها صدر من مفكر يعلم البعد القصدي منها في نفوس الناس , ومدى تأثيرها على مشاعر الناس سنوياً؛ كونها تذكر العالم بحق فلسطين في الحرية والاستقلال .))وهو الامر الذي جعل هذه القضية حية في الوجدان الفلسطيني في كل الاراضي المحتلة من جهة , وأثرت في الوجدان العربي , وأثارت قضية فلسطين على المستوى الدولي[34]((فقد حاول الاستكبار لدفعها الى النسيان وهذا جواب صريح من مرسل الخطاب لمن يصرح حول الغاية لاحيائها . فقد جاء سياق الخطاب ليعبر عن دلالة الاحياء لما في الاحياء من قصد تناولة مرسل الخطاب في سياق النص؛ ليعبر بأسلوب بلاغي مع نسق منسجم من العبارات ؛ ليشي بالغاية من بؤرة (تتميم) التي دار سياق النص حول دلالتها ؛ لتكون بؤرة الحديث عن قضية مصيرية , حتى يصبح أحياؤها مرتكز بالوجدان والضمير

ثم أنتقل مرسل الخطاب الى سياق أخر في النص؛ ليعبر عن دلالة أخرى من دلالات البؤرة (المناسبة) , وأثرها في مشهدية الخطاب بقوله : وأيضا نحييها لتبقى في دائرة المسؤولية , وتحمل المسؤولية على كل صعيد جهادياً , وسياسياً, وأعلامياً , فقد عبر السياق عن دلالة واضحة أراد مرسل الخطاب أضافة معلومة أخرى للمتلقي بعد أن كان خالي الذهن منها , فقد أستعمل لذلك نسقاً منتظماً مسبوكاً جاء بألفاظ متناسقة من حيث اللفظ والدلالة)) فهو يستعمل اللغة والمؤثرات البلاغية في الخطاب بقصد التأثير في المتلقي واقناعه . فاللغة المختارة أداة تمارس الفعل على المتلقي في سياق معين[35]((, فقد جاء النسق من ألفاظ أختارها مرسل الخطاب بعناية لتصل الى ذهن المتلقي بإيقاع يوحي للاصغاء لها بعناية ؛ ليعبر عن القصد بوضوح وسهولة , ويرسخه بالوجدان

لان الغاية من دلالة البؤرة (المناسبة) جاءت مع حدث يتكرر في زمان معين , وفي مناسبة دينية لها علاقة روحية , وأرتباط روحي بالانسان المسلم ؛ ليكون القصد أكثر عمقاً في بلوغ الغاية والهدف من أحياؤها. وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطابي , الذي حول قضية فلسطين المنسية من عدة أطراف الى قضية لها أبعاد مرتبطة بالدين , والمذهب , والعقيدة , والسياسة وجعلها مسؤولية الجميع بوضعها في دائرة الاهتمام كونها أرض محتلة ويجب على المسلمين تحريرها[36]. وهذا عمل كبير أشار إليه مرسل الخطاب من إحياء هذه الذكرى ؛ لتكون هذه المناسبة أداة لادامة زخم الجهاد بأنه واجب على كل مسلم للدفاع عنها وعن كل أرض مغتصبة . ثم ينتقل مرسل الخطاب الى سياق مكمل لدلالة (البؤرة) داخل النص بقوله : والتأكيد إن القدس وفلسطين هي جزء من ديننا , وثقافتنا , وحضارتنا , وصيامنا في شهر رمضان , وقيامنا , وصلاتنا , وجهادنا وبدونها تفقد الصلاة , والصيام , والجهاد وكل هذه القيم الكثير من معناها واصالتها .

جاء تركيز مرسل الخطاب في سياق النص على بعد أخر يشير بصورة خاصة الى دور إحياء هذه المناسبة العظيمة , ويعطي جواباً صريحاً للمتلقي يتمم به مخزونه من المعلومات, [37]وهو ذكر لفظة (القدس) ؛ لتشكل بؤرة الحدث بتذكير المتلقي بأن دلالة السياق تدور حولها , وجاء ليؤكد القصد مرة أخرى بصورة خاصة , بذكر البؤرة (القدس) لتكون واضحة للعيان بعد ان تحدث مرسل الخطاب عن يوم القدس معنوياً , وعاطفة في قلوب المسلمين والاحرار في العالم , قصد الى ذكره مرة أخرى بسياق عيني موجود على أرض الواقع ؛فالسياق)) ضروري في اللغة كونه يسمح لنا بالحديث بدقة ويمكننا من تحديد العلاقات الموجودة في السلوك الاجتماعي والكلامي [38] ((؛ ليتطابق لدى المتلقي الواقع المجرد مع الواقع المحسوس ؛ فتكتمل دائرة القصد لدى المتلقي , ويؤكد المظلومية التي أشارت لها بؤرة (تتميم) كون هذه البؤرة تربط سياق النص بدلالات متعددة ساقها مرسل الخطاب داخل النص بشكل متسلسل ؛ لتعبر كل دلالة بإسلوب بلاغي جميل عن حجم الاهمية التي أكد عليها مرسل الخطاب لحقيقة البؤرة(القدس) التي تمثل محوراً وجدانياً , وثقافياً وحضارياً , وتعلقاً بالعقيدة , والعبادة الخاصة بالفرد المسلم ؛ ليجعل هذه البؤرة تشكل قطب رحى المسلمين , وإنها جزء من كيانهم العقائدي ؛ فيكون الدفاع عنها واجباً شرعياً وأخلاقياً لارتباطها بحياة المسلمين وعقيدتهم وعدم تثبيت هذا الكيان الغاصب التوسعي.[39] فإن أرتباط تحقق عبادات المسلم مقرون بالجهاد من أجل تحريرها أي (القدس), لذا جاءت الالفاظ (ديننا , ثقافتنا , حضارتنا , صيامنا , صلاتنا , جهادنا) بنسق متقارب وبايقاع حماسي معبر عن عظمة ما اشارت اليه بؤرة (تتميم) من معاني ترجع الانسان الى ضميره وعقله . وهذا من أثار قصدية البؤرة وأثرها في المشهد الخطابي , التي أفاضت على نص الخطاب التماسك والانسجام في دلالة الالفاظ , وقوة تأكيدها على الحدث الذي أشارت إليه , وعمقه الإستراتيجي في المنطقة والعالم .

ثانياً / بؤرة المقابلة : البؤرة التي))تستند الى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها أو المعلومة التي ينكر المخاطب ورودها [40].((

فيتضح ان البؤرة بنوعيها بؤرة الجديد أو المقابلة , تؤشر الى استراتيجية انتقاء المعلومة الجديدة بقصد ملئ فراغ في مخزون المخاطب او تصحيح معلومة من معلوماته , وفي المقابلة نجد رغبة المتكلم في ابراز التباين الاخباري بي اكثر من فحوى خطابي وبين فحوى خطابي والمعلومات الموجودة في المكون السياقي , فيكون للاسلوب والسياق اللغة دور بارز في تشكيل سمة التبئير في الخطاب [41] وتنقسم بؤرة (المقابلة) الى عدة اقسام :

أ / بؤرة (الحصر) : وتسند هذه البؤرة)) الى المكون الحامل للمعلومة التي تحصر مجموعة من القيم في قيمة اواكثر تعد القيمة الواردة [42] ((كما نجد ذلك واضحاً في خطاب للسيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) ,بمناسبة مسيرة الثالث عشر من محرم الحرام , في 2023/8/1جاء فيه :[43]

هذا البلد ككل بلد , لا يحميه لا جامعة دول عربية , ولا منظمة تعاون اسلامي ولا دول عربية , ولا مجتمع دولي منافق , مجتمع دولي كذاب , مجتمع دولي خائن , مجتمع دولي لايعترف لا بقيم دينية , ولا بمقدسات , الذي يحمي هذا البلد , وارضه , وماؤه , وخيراته , ورجاله , ونساؤه, وكرامته , وسيادته , وحريته , هي مقاومته , ومقاومته فقط ,أليست هذه الحقيقة ؟

نجد في سياق الخطاب ألفاظ , تحققت فيها بؤرة المقابلة , كما في الجملة الاستفهامية (أليست هذه الحقيقة؟), وفي جملة (هي مقاومته) فهي بؤرة مقابلة أيضا أفادت الحصر ,)) وهي استراتيجية يستهدف بها مرسل الخطاب تغييراً ما , في المعلومات المتوافرة في مخزون المتلقي بالتوسيع , أو الحصر , أو التعويض, أو الانتقاء [44]((إن بؤرة المقابلة من نوع (الحصر) قد تحققت في المكون (مقاومته) , إذ نجد أن القيمة المعنوية لصفة المقاومة , جمعت مجموعة من القيم التي تنضوي تحتها , وتم حصر هذه القيم في لفظ (مقاومته فقط) ؛ فالقيمة المعنوية التي أراد مرسل الخطاب تحقيقها من خلال هذا المكون , هو تنبيه الناس الى حقيقة المقاومة التي تصدر من الانسان الغيور لحماية أرضه , وبلده , وأهله , وكرامته . هي الصوت المقاوم في الكلمة , والساعد المقاوم في الميدان ؛ فقد أنفتحت هذه البؤرة على مشهدية الخطاب بعدة معاني , أوضحها صاحب الخطاب للمتلقي بعد أن كان يجهل قدراً كبيراً من معانيها , والذي ساعده في ذلك بنية الكلمة المناسبة , وقصديتها , ووضعها في سياقها المناسب من الخطاب . لذا عمد مرسل الخطاب بتكرار لفظ (مقاومته)؛ ليؤكد مركزيتها , وقوتها التداولية في السياق الخطابي ؛ ليثري بها ذهن المتلقي , والانصات لدلالتها بعد أن كان ذهنه خالياً منها , وكشف حقيقة الحامي الحقيقي لبلدهم , هي المقاومة . فهي تعبر عن عدة دلالات في هذا المقام, فالكلمات تكسب دلالتها بعد تجارب كثيرة من الاحداث الاجتماعية , التي يمر بها الافراد , فترتبط دلالة تلك اللفظة في أذهاننا بتلك الاحداث , فتتلون بدلالتها [45] فقد تكون هذه البؤرة تحمل دلالة معنوية , أي القدرة المعنوية على الصمود , والصبر , في جميع الميادين , ليس في ميدان القتال فقط . ثم إن مرسل الخطاب قد ذيل خطابه بجملة استفهامية مصدرة بأداة الاستفهام (الهمزة) فهي جملة , نجد أنها أدت وظيفة تداولية بين طرفي الخطاب ؛ فقد أراد مرسل الخطاب أن يحصل على معنى الحقيقة من طرف المتلقي نفسه , ليتضح القصد لدى المتلقي بدلالة بؤرة (الحصر) (مقاومته) , ويوضح حقيقة معناها متحقق في الواقع , ودلالة الجملة الاستفهامية التي تشير الى معنى الحقيقة ؛ فهذه الجملة ازالت الغموض , واعطت الثقة بقبول الحقيقة بأن حماية البلدان لاتأتي من خارجه وإنما أهله هم أحرص عليه من غيره .

ويبدو إن التجارب تؤكد الحقيقة التي ساقها مرسل الخطاب , بأن الجملة الفعلية التي تصدرتها (لا الناهية) , جعلت من قوة الفعل الانجازية مستمرة الان وفي المستقبل , فالذي لايحترم المقدسات , لا يكون اهلا للثقة به , جعل المتلقي واثقا من جواب الفعل (يحمي) ؛ لان سلسلة التكرار للألفاظ التي جاءت بعده أعطته قوة تأكيدية وثباتا ومقبولية))، إن إعادة تكرار اللفظة عدة مرات داخل النص نفسه , يمثل دعما للربط الدلالي مما يؤكد القصد في سياق الخطاب[46]((

فالقصد الذي تحمله هذه الالفاظ المسجوعة , المنتهيه بالضمير (الهاء) , الذي يعود على بلد لبنان المقصود وهي (ارضه , وماؤه , وخيراته , ورجاله , ونساؤه , وكرامته , وسيادته , وحريته) , جعلت بؤرة الحدث تدور حول قصد واحد)) فيتحدد القصد بها من خلال كثرة العناصر في السياق , فهو ركيزة في الخطاب لتجسيد معنى مرسل الخطاب [47]((مما يعطي للنص قوة في المقبولية , تتيح للمتلقي الانصات لهذه المعاني بقصدية واضحة ؛ كونها تمثل عناصر يدور حولها قصد البؤرة (مقاومته) ,وتعطي في تكرارها قوة في التأكيد أيضاً على الدور المحوري الذي تلعبه البؤرة (مقاومته) داخل النص ؛ لان من يمتلك هذه الصفات التي لا نجدها لا في مجلس الامن , ولا عند المجتمع الدولي , وإنما نجدها في النقطة المحورية التي أشار إليها صاحب الخطاب بالجملة الاستفهامية التي شكلت بؤرة لوحدها . ومرة جاءت بكلمة مفردة أصبحت قطب العملية التداولية بين مرسل الخطاب , والمتلقي . وهي (مقاومته) الحامله للضمير الذي يعود الى البلد المقصود لبنان ؛ فقد شكلت هذه اللفظة لدى المتلقي بالعودة الى أصالة , ونزاهة , وشهامة المقاومة ؛ فقد عبرت هذه اللفظة عن المعنى الحقيقي للشجاعة , والتضحية , والايثار . وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطابي , الذي يفهم من سياق الكلام . فكانت الجملة الاستفهامية الحاملة للتبئير في المشهد الخطابي , تعبر عن قصد مرسل الخطاب , الذي جعلت من المشهد الخطابي يركز على البعد السياسي , ودور المقاومة الحقيقي في الدفاع عن الارض , والكرامة , ونفي كل الاوهام , والرموز, التي تستظل تحتها القوى الكبرى من أجل الهيمنة , وإذلال الشعوب لان)) إسرائيل كيان مغتصب لحق وطني وقومي واسلامي , ولاشرعية لها في المنطقة , وأحتلالها لفلسطين باطل بطلانا كاملا[48]((؛ فجاءت قصدية البؤرة هنا في قطع الشك, وحمل جميع الاطراف للتمسك بالمقاومة , وإنصاف دورها في حماية الشعب من جميع الاخطار الان وفي المستقبل .

ب / بؤر ة (التوسيع) : تسند هذه البؤرة)) الى المكون الحامل للمعلومة التي يضيفها المتكلم ليكمل بها معلومة المخاطب, والتي يعدها المتكلم ناقصة [49]((ومما جاء بهذا المعنى لبؤرة المقابلة من نوع (بؤرة التوسيع), في كلمة للسيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه), في الانتصار الاول على العدوالصهيوني , وأندحاره من الاراضي اللبنانية , في 2000/5/26 إذ يقول :[50]

إن الدم هنا ينتصر على السيف , إن الدم هنا قهر السيف وهزمه ,وإن الدم هنا حطم كل قيد , وإن الدم هنا أذل كل طاغية , ومستكبر 0

نلاحظ إن مرسل الخطاب أحال الانتصار الى قوة غيبية يمتلكها مكون (الدم) الذي قصد الى تكراره مرسل الخطاب في المشهد الخطابي الحماسي , الثائر حيث شكلت لفظة البؤرة (الدم) عدة معاني , ودلالات لذا)) يمثل استعمال التكرار المعجمي للتاكيد على وجود بعض الكلمات المحورية التي يرغب المتكلم في اظهارها , لانها تشكل بؤرة الحدث , لارتباطها بالغرض العام

للنص [51]((الذي توسع فيها صاحب الخطاب ؛ ليفتح أفاقا رحبة في بيان دلالاتها للمتلقي . فقد أوضح مرسل الخطاب إن للدم الذي هو مدار وأس السياق , تمثلات غيبية , ممكن أن تتحقق على أرض الواقع ؛ فقد أضاف مرسل الخطاب معلومات أضافية الى المخزون الذهني للمتلقي , قاصداً إن الحكمة التي مثلها أنتصار الدم على السيف في كل المستويات قد أضافت للخطاب بعداً حقيقياً . وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطابي , من أن الدم رمزاً يمثل منتهى غاية الجهد وبذل أقصى الطاقات في سبيل الحرية والانتصار على الطغاة . فهذا المعنى الاضافي والدلالي للبؤرة (الدم), شحن بها مرسل الخطاب ذهن المتلقي ؛ ليبين إن الدم ينتصر على ألة القتل , وإن الدم كسر قيد العبودية , والتبعية للعدو الغاصب . وبما إن إراقة الدم , هو منتهى وغاية الصمود , والثبات في الميدان , كثبات الامام الحسين (عليه السلام) على الحق في الميدان ؛ فقد اذل كل طاغ ومتكبر ؛ لان من بذل دمه في سبيل الخلاص ونصرة الحق فستكون أثار هذا الدم مصداقاً متحققاً في الواقع وفي قلوب الاحرار, و يبقى جذوة مستعرة يستلهمون منه على الدوام العزم كلما أدلهمت الخطوب ؛ فهو كناية عبرعنها مرسل الخطاب عن عدة معاني منها : بذل أقصى غاية الجود , والايثار من أجل بقاء الاخرين , وليخلد كعنوان يستلهم منه الاحرار على طول الزمن ؛ ليشكل صخرة صمود , وجبهة مقاومة , في وجه الظالمين , والمغتصبين .

فعندما كرر مرسل الخطاب قدرة الدم العجيبة على صنع المعجزات , مع اسم الاشارة (هنا) الدال على المكان القريب ,مع عبارات (ان الدم هنا ينتصر على السيف / ان الدم هنا قهر السيف , وهزمه) اعطى مثالا ودرسا قريبا في الزمان المعين , والمكان المعين , قاصداً بذلك هزيمة العدوعلى يد أبطال المقاومة الاسلامية في كل مكان ؛ ليوثق أثر قوة البؤرة(الدم) في المشهد الخطابي , لمن أراد مثالاً من الواقع على قدرة أنتصار الدم على السيف , وهزم الجبابرة والطواغيت , فقد أسهم قصد المرسل للخطاب الواحد في إمكانية تعدد معانيه , قد ينتج عنه خطابا يقبل اكثر من تأويل في السياق الواحد , بمعنى إن تركيب الخطاب يقبل المعنيين [52] مما شكل قناعة تامة لدى المتلقي , بأن القصدية التي رسمها مرسل الخطاب عن واقع الانتصار, مثلت للمتلقي اليقين بها ؛ لان ما قصد إلية صاحب الخطاب كان حقيقياً على أرض الواقع ,َشاهَدَه , وسمِعه المتلقي, فأصبحت دلالة بؤرة المقابلة نوع (التوسيع) حاضرة , ومعلومة لدى المتلقي , وهذا من أثار قصدية البؤرة , التي أثرت في تشكيل المشهد الخطابي الذي وصفه مرسل الخطاب وذلك بجعل بؤرة التوسع في سياق الخطاب تنفتح على دلالات ومعاني أضافها المرسل للمتلقي ليكمل بها معلومات المتلقي ليكون القصد واضحاً ومعبراً .

ثم ينتقل مرسل الخطاب الى مقطع اخر من الخطاب نفسه عندما يقول : نحن عباد الله ,نعلن أمام العالم كله , إن هذا النصر من الله سبحانه وتعالى, هو الذي هدانا الى طريق المقاومة , هو الذي دلنا سواء السبيل, هو الذي ثبت قلوبنا منذ سنوات طويلة , هو الذي ملأ قلوبنا طمأنينة وانفسنا عشقا للشهادة , هو الذي القى في قلوب اعدائنا الرعب هو الذي رمى وهو الذي اصاب هو الذي دمر المواقع, هو الذي هدم الحصون, هو الذي قتل الجبابرة , وهو الذي صنع هذا النصر الله سبحانه وتعالى. نجد إن مرسل الخطاب استعمل في سياق خطابه بؤرة (المقابلة) من نوع بؤرة (التوسيع) أ يضاً ؛ لان مرسل الخطاب أراد أن يكمل معلومات المخزون الذهني للمتلقي بها . [53]فنجد إن هذه البؤرة المتمثلة في سياق الخطاب من خلال أسلوب التكرار للعبارات الحاملة لهذا المعنى , ومدار الخطاب يتمحور حول لفظ (الله سبحانه وتعالى) وهو بؤرة الحدث في السياق , وعبر عنه صاحب الخطاب بالضميرالغائب ؛ ليكون الاصغاء لدلالتها في السياق أعمق لدى المتلقي أثناء تكراره في أكثر من عبارة ,كما في العبارات التالية (هو الذي هدانا 000, هو الذي دلنا 000, هو الذي ثبت قلوبنا000) ؛ ليؤكد النقطة المحورية في المشهد الخطابي , وهي النصرالذي تحقق من قوة غيبية مهيمنة على كل شيء , أراد بهذا التكرار للبؤرة المركزية للحدث , والتي تحوم دلالة الخطاب حولها فالتكرار في النص الخطابي هنا يعمل ما تعمله الحكمة في الكلام , أي تكثيف الدلالة ,من هذا التكرار المقصود, ويعمل كذلك على تلوين النص بمعاني , أبرزها التأكيد الذي جاء التكرار معبراً عنه [54], من إن القصد في المشهد الخطابي أصبح واضحاً لدى المتلقي , وإن البؤرة قد حققت وظيفتها التداولية من معنى التكرار, بما رسمته من ثبات القصد التداولي , وإزالة كل غموض من شأنه أن يرد النصر الى جهود أخرى غير (الله سبحانه وتعالى) , فإن مرسل الخطاب أثار لدى المتلقي العاطفة بتكرار البؤرة في سياق النص , وجعلها دليلاً حاسماً لتحقق النصر . فقد عبرت هذه البؤرة عن أحاسيس مرسل الخطاب الذي يرى إن (الله سبحانه وتعالى) هو المحرك الحقيقي لسلك طريق المقاومة , وهو الذي ثبت القلوب , وملأها عشقا للشهادة , وهو الذي هزم الاعداء بالرعب , فكل هذا النصر تحقق من خلال القصد الذي حملته بؤرة (التوسيع) , ولونت المشهد الخطابي ومسرح الحدث به.

فنرى إن مرسل الخطاب قد دعا من خلال تمثل القصد في التكرار للبؤرة , في عدة عبارات في نسق الخطاب , يتصدرها ضمير الغائب (هو) في كل عبارة , للدلالة على القوة الغيبية التي تحملها دلالة البؤرة في كل تكرار لها في نسق الخطاب ليتضح ما لتكرار العبارة من دلالة متعددة , أفادت في تقوية الجانب الدلالي لبؤرة الخطاب[54]

وكذلك تشير دلالة البؤرة العائدة على (الله سبحانه وتعالى)التي ألمح إليها الضمير (هو) للقرب من كل حدث متحقق ؛ ليجرد المتلقي من الافكار الحاملة لتعظيم الانا . فدعاه لنكران الذات , والتجرد عن الانا في نسب الانتصارات الى قوة الانسان فقط التي هي بالاصل من (الله سبحانه) الذي مثل بؤرة(التوسيع) في المشهد الخطابي . واراد مرسل الخطاب ربط هذا الانجاز العظيم بقوة الله وقدرته في كل شئ, وهي معلومة أراد أضافتها للمتلقي التي يعدها ناقصة لديه؛ فالبؤرة أراد منها مرسل الخطاب تعميق الايمان بأن كل شيء منسوب (لله سبحانه) ؛ ليرفع الغرور والتكبر , ويدعو للتواضع , ونبذ الرياء , وعدم نسب أي شيء لاي أحد؛ ليكون الكل متساوون في الدفاع ورد خطر العدو . فالتناسب الايقاعي للجمل المكررة , أعطى أنسيابية لدى المتلقي , وعمّق القصد الذي أثارته البؤرة في المشهد الخطابي)) فللإيقاع تأثيره الخاص في توصيل الافكار والمشاعر للمتلقين بصورة مفهومة يتناسب مع قدراتهم العقلية في فهم المقصود من معنى الخطاب [55]((

فبؤرة الحدث التي كثفت القصد لدى المتلقي , وأضافت لمخزونه الذهني معلومة من قبل مرسل الخطاب يعدها ناقصة لدى المتلقي[56] فقد نجح مرسل الخطاب في توسيع القصد لدى المتلقي , باستعمال بؤرة (التوسيع), وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثّرت في المشهد الخطابي , وجعلت المتلقي منسجما مع أثارها المعنوية والمادية في الواقع الموضوعي الذي تحقق على أرض الواقع المتمثل بالنصر في الميدان على العدو .

ج / بؤرة الجحود: وهي ايضا من احد انواع بؤر المقابلة التي تسند للمكون الحامل لمعلومة في مخزون المخاطب يراها المتكلم غير واردة وترد عادة في سياق النفي [57]

ومما جاء من وظائف بؤرة (الجحود) في كلمة للسيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) بمناسبة يوم الوفاء للنصر, في مدينة النبطية ,في 2018/4/8يقول فيه : [58]

الامل بالمستقبل , والامل بكل ما هو أت , الامل بالنصر , الامل بالاصلاح , الامل بالقدرة على مواجهة التحديات , والتغلب عليها , أنطلاقاً من ان هذا الامل ليس وهماً , وليس سراباً يباع للناس , هذا الامل ينطلق من ثقافتنا , وايماننا بوعد الله سبحانه وتعالى 000000الامل هو الاساس في كل حركة نحو المستقبل ,اليأس هو عنصر قاتل للفرد , وللجماعة , والامة , ونحن ثقافتنا هي ثقافة الامل , الامل بوعد الله, والامل بالمستقبل القريب , والمتوسط , والبعيد 0 انطلق مرسل الخطاب في سياق خطابه من نقطة جوهرية , كونت بؤرة للمشهد الخطابي بصورة عامة , تدور حولها عدة دلالات فقد اسند مرسل الخطاب , كلامه في هذه المهمة الى بؤرة (التعويض) ويرد هذا النوع من البؤرة في سياق بؤرة (الجحود) أيضا , وهما يتفرعان كلاهما من بؤرة (المقابلة) ," فبؤرة الجحود تسند عادة الى المكون الذي يحمل معلومة , من معلومات المتلقي , التي يعدها مرسل الخطاب غير واردة في مخزونه الذهني , فتندمج مع بؤرة التعويض في سياق واحد عندما يكون المكون المشكل للبؤرة داخل السياق يحمل معلومة , او دلالة تعوض معلومة اخرى [59]"(فالنقطة الاساسية التي انطلق منها مرسل الخطاب , لتأكيد قصدية المشهد الخطابي , هو أن يعد الامل حقيقة وليس وهماً أو سراباً ؛ فقد نفت (بؤرة الجحود) وهي (الامل) ان يكون وهماً ؛ لتفهم المتلقي وتفصح عن حقائق الامل الاخرى المتمثلة في ثقافة الانسان , وإيمانه بالله تعالى , والمستقبل ؛لان تجرده من الحقيقة يعني خلوه من الروح , وتجميد مفعوله لدى المتلقي ؛ فيعد خالي الذهن من تحققه . إلا إن مرسل الخطاب ربط هذا العنصر المهم غير المنظور في الواقع الموضوعي , وجعله عنصراً ذا حيوية , وضروري للتغلب على كل التحديات وهذا ما يميز الخطاب السياسي من انه يظهر عناية في عناصر الصياغة , وجماليات القول . كما إن اهتمامه بكيفيات القول يساند يقين , كون مهارات الاداء لها دور في انجاز القول , واغراضه [60] ؛ فأراد مرسل الخطاب جعل المتلقي متعلقاً دائماً بهذا الشعور , كانه نبض للعزيمة , وطاقه لبعث القدرة في ذهن المتلقي , والتغلب على كل التحديات , فعندما ربط صاحب الخطاب بؤرة الامل , بثقافة المتلقي , وايمانه بالله سبحانة وتعالى , جعل من هذه البؤرة , منطلقا لبث روح الحياة ,بالتعلق به , لان الركون لليأس يقتل الامل ويذيب الاحلام ويجعلها سرابا , فمرسل الخطاب نفى عن ذهن المتلقي في نسق الكلام المتقدم بالفعل الماضي الناقص (ليس) في عبارات (ليس وهما) , (ليس سرابا) ليؤكد النفي هنا ثبات الحقيقة للامل الذي مثل (البؤرة) في المشهد الخطابي , ليعوضه , ويضيف لمخزونه , حقيقة ان الامل موجود في كل زمان , وهوحقيقة , وليس سرابا , وهذا من أثار قصدية البؤرة التي اثرت في المشهد الخطابي , التي حببت للمتلقي , اثر هذه البؤرة في صنع المستقبل , والقدرة على مواجهة التحديات , والتغلب عليها بسهولة , اذا فهم المتلقي اثر القصد , من ان الامل في اساسه موجود في عقيدتنا , وايماننا , وثقافتنا في المستقبل القريب , والمتوسط , والبعيد , فاذا اصبح جزءا من هذه الثقافة , اصبح اثره واضحا في سلوكنا .لذا يكون انتاج الخطاب من المرسل الى المتلقي , مرهونا بعملية فهم قصد مرسل الخطاب من قبل المتلقي في سياق مناسب [61] ومن اوضح مصاديق الاعتقاد بالامل , هو تحققه في الواقع , فينتقل مرسل الخطاب الى سياق اخر من نفس الخطاب نجد فيه تحقق بؤرة التعويض التي تتداخل مع بؤرة الجحود كونهما يردان من حيث المعمى في سياق واحد

د / بؤرة (التعويض) : وتسند هذه البؤرة للمكون الحامل للمعلومة التي تعوض المعلومة التي يراها المتكلم غير واردة [62] فقد جاء مرسل الخطاب بمقطع اخر من نفس الخطاب السابق ؛ ليعبر عن بؤرة جديدة من بؤر (المقابلة) وهي بؤرة (التعويض) ودلالتها في الخطاب الاسلامي المقاوم جاء فيها : الامل بالاتي الذي يفصلنا عن زمان لا نعرفه , الامل بعودة السيد المسيح الى هذا العالم ليطرد كل اللصوص من كل الهياكل , وليقيم ملكوت الله, الامل بظهور حفيد محمد(صلى الله عليه واله) من سلالة محمد (صلى الله عليه واله) ليقيم العدل والامن والسلام والسكينة في كل هذه الارض , اذن نحن الامل جزء من عقيدتنا , وثقافتنا , وجزء من تربيتنا وجزء من تكويننا النفسي ,أوضح القصد لدى المتلقي , لبث الطمأنينة لديه , وهو من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطابي , فقد ساق مرسل الخطاب مثالا على تحقق الامل على الرغم من جحود الاكثرية لهذا الامل المنشود فجاءت البؤرة (الامل) هنا في هذا المقطع من نوع بؤرة (تعويض) وهي ترد ايضا في سياق بؤرة (الجحود), فالبؤرة ولّدت قناعة تامة , وأكدت دلالة القصد ؛ فقد حمل مرسل الخطاب المتلقي الى حقيقة تأريخية , وعقائدية في الوقت نفسه , والتي يؤمن بها الكثير وربطها في سياق الكلام ؛ فالسياق جاء ليحمل معلومة مغايرة لمفهوم بؤرة (الامل) هنا والذي شكل بؤرة الحدث الذي ذكره مرسل الخطاب في بداية خطابه عن بؤرة (الجحود) .فقد عوض المخزون لدى المتلقي بمعلومة أخرى يراها مرسل الخطاب غير واردة لدى المتلقي ؛ فجاء النسق متسلسلا بعبارات متناسقة شكلت بنية مترابطة , ومنسجمة , أوصلت مفهوم البؤرة (الامل) الى معناها الحقيقي لذهن المتلقي ؛ فالامل نفسه هو(المسيح) أو هو (المهدي الموعود) عوض بها عن الامل بالمفهوم السائد لدى المتلقي ؛ ليصلها بالبؤر الاخرى التى ساهمت بوضوح المعنى الحقيقي للخطاب , أي إن هذه الفكرة تعد أساسية لسياق النص , على النحو الذي يعني الافادة من الملفوظات المتتابعة في النسق , ليكون فهمها متتابعا , حسب المعنى الذي قصد إليه مرسل الخطاب [63], وأكدته لدى المتلقي . مما يدل بوضوح القصد من تمركز البؤرة في مشهدية الخطاب ؛ ففكرة المنقذ أعطت

دفعة معنوية لتحريك ذهن المتلقي , وعوضت عن الامل كبؤرة (تعويض), وشحنه بتوكيد هذه العقيدة لديه , وأستلهامها فكرياً , بربط حضورها مع زوال اللصوص , وأقامة العدل , والسلام , فهذا المعنى الذي أنفتح على عدة دلالات لدى المتلقي , منها الخلاص , وعدم اليأس , وترسيخ ثقافة الانتظار لدى المتلقي , لانها جزء لايتجزء من الاعتقاد بالامل لهذه البؤرة التي اثرت قصديتها في المشهد الخطابي .

فمرسل الخطاب جاء بلفظ (المسيح)))لان مقام الحدث يستدعيها اكثر من غيرها , لهدف اقناع المتلقي بان مرسل الخطاب يقتضيها اكثر من غيرها [64]((لقصد مقرون مع الامل , لعالمية هذه الشخصية , وتوكيدها لدى المتلقي , وربطها بقضية مهمة أخرى , وقصد محوري اخر مرتبط , وممهد لامل اخر كبير , هو ظهور حفيد النبي محمد (صلى الله عليه واله) , ليكونا مصداقا لبعث الامل لكل الامم , وجعلهما بؤرة واحدة ,لان هدفهما واحد , وقصدهما واحد , اوضحه مرسل الخطاب , اكثر من مرة عن طريق ربطهما بمعنى واحد , تشير اليه بنية الخطاب , وسياقه.

ثم إن مرسل الخطاب , أنتقل في سياق أخر من خطابه ,و الى معنى أخر جديد ؛ مما جعل تحولا في نوع البؤرة الجديدة وهي بؤرة (التعويض) , بذكر(الامل) بالامام المنتظر(عج) لدى المسلمين بعد أن ذكر المنقذ لدى المسيحيين , المسيح (ع) , فقد جمعت البؤرة الجديدة هذا القصد معاً ؛ لغاية هي إن الامل مشترك وموجود في جميع معتقدات , وثقافات الشعوب .فهذان المكونان شكلا بؤرة الحدث فقد أضافت هذه البؤرة معلومة اخرى يراها مرسل الخطاب غير واردة لدى المتلقي[65] ؛ ليضيف للمتلقي , معلومة يكمل بها مخزونه الذهني اي تممت معلوماته الشخصية , فيرى مرسل الخطاب أحيانا , إن هناك معلومات ناقصة لدى المتلقي , أو غير واضحة , فيعمد الى إثرائها بمعلومات أخرى[66] وهذا من معاني القصدية واثرها في المشهد الخطابي , فينتقل مرسل الخطاب , الى بؤرة اخرى من بؤر المقابلة, وهي بؤرة (تعويض) في كلمة (الامل) أيضاً ولكن مغايرة عن معنى بؤرة (الامل)في الخطاب الاول التي يراها مرسل الخطاب غير موجودة في معلومات ذهن المخاطب [67] , بذكر الامام المهدي (عج) , كأحد رموز الامل بعد ذكر السيد المسيح في سياق متقدم ؛ أعطى توسعا في دلالة الخطاب . فجاءت هذه البؤر بنسق متقارب ؛ مما اثرى بنية الخطاب التركيبية)) فالسياق من جانب يعطي المدلولات , فإنه أيضاً من جانب أخر يعطي الشكل التركيبي للعبارة ؛ ليكون بينهما تفاعل مؤكد, فيكون المعنى مفهوما من سياق الخطاب أكثر مما يفهم من الوحدات الصريحة التي تشكله[68]((, وجعل جميع البنى المكونة لنسق الخطاب المشاركة في القصد في حالة تناغم , وتلاحم ؛ لتساهم في إيضاح القصد من البؤرة المحورية , التي أرتكز عليها سياق الخطاب , ليكون تمثل القصد لدى المتلقي واضحاً , وراسخاً , وأكيداً , ويضفي على المشهد الخطابي الوضوح ككل . ومن الدلالات التي أضافها مرسل الخطاب للمتلقي بجمع الامل بالمسيح , والامام المهدي (عليهم السلام) , هو أشارة الى إن ظهورهما واحد في نفس الزمان ؛ مما ولّد هذا القصد قوة في التلاحم , ونبذ الخلافات , والتقريب بين المذاهب والاديان ,إذا تمسكت الناس بهذا الامل المشترك . فوضوح القصد , وتلائمه مع الاعتقاد الديني , والتاريخي , أعطى قوة حقيقية لمعنى القصد مماأ اثر بشكل واضح في مشهدية الخطاب.

وينتقل بنا مرسل الخطاب الى جزء أخر من خطابه وهو الاخير متمثلا بقوله : الوفاء الذي هو أيضاً أصل في إيماننا , وفي ثقافتنا , لان خير خواتيم الامور الوفاء , خير الخواتيم , هو الوفاء الوفاء أولا: أن تعرف الجميل , وثانياً : أن تعترف بالجميل , وثالثاً: أن تشكر لمن صنع الجميل صنعه , ورابعاً : أن تكون وفياً لهؤلاء الاوفياء

نجد إن الكلمة البؤرة (الوفاء) , من نوع بؤرة التتميم المتفرعة من بؤرة الجديد , لأن مرسل الخطاب , اضاف معلومة جديدة عن معنى البؤرة المتمثلة في سياق الكلام وهي(الوفاء),التي لها مصاديق يجهلها المتلقي[69], مما دعا مرسل الخطاب على توضيحها بعد أن كان ذهن المتلقي خالياً منها , وقد تحققت بؤرة (التتميم) في العبارات (أن تعرف الجميل , تعترف بالجميل , تشكر من صنع الجميل ,ان تكون وفيا لهؤلاء الاوفياء) فهذه العبارات جاءت جميعا لتتمم معلومات غير متوافرة في ذهن المخاطب الذي كان متكلما في بؤرة (الطلب)[70], فدلالة هذه العبارات التي اوضحتها البؤرة (الوفاء) تدل على إن أبسط ما نقدمه لإبطال المقاومة الاسلامية , هو أن نكون لهم أوفياء لما قدموه في الميدان من تضحيات . وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثّرت في المشهد الخطابي , ثم عبر مرسل الخطاب عن معنى الوفاء قاصداً أفهام المتلقي , وأضاف معلومة يجهلها عن معنى البؤرة الحقيقي المتمثل بكلمة (الوفاء) ,عندما شحن السياق بفقرات مترابطة من الناحية البنيوية , والتشكيل اللغوي , جعل الرابطة قوية , ومنسجمة مع دلالة الالفاظ في هذه الجملة , وعلاقتها بالبؤرة التي أنفتحت على عدة معاني توسعت في شرح مفهومها الحقيقي , فكان أحد دلالات الوفاء هو الاعتراف بالجميل , فإن ذلك يتطلب قوة في النفس , والايمان لانه جزء من الثقافة الايمانية المقصودة , التي أشار لها صاحب الخطاب , لذلك يتطلب الشجاعة للبوح به ,لان الاعتراف لصاحب الوفاء هو الوفاء بعينه , وقبل هذا اولاً أن تعرف الوفاء .فقد أحال مرسل الخطاب المتلقي , الى فهم الدور الحقيقي لما مثلته البؤرة في السياق , مما جعلت المتلقي يبحث عن مصداقها الحقيقي بواسطة اثراء خزينه من المعلومات)) لذا قصد مرسل الخطاب تبديل مواقع العناصر اللغوية المكونة للخطاب مع بقاء قوة الخطاب الانجازية اذ ظلت القوة الاخبارية نفسها معبر عنها بالبؤرة [71]((كما هو منسجم في بنية الكلام , ثم إن دلالة البؤرة تممت المصداق لما جاءت به (بؤرة الجحود , وبؤرة التعويض),ليتحقق القصد من الامل بالمستقبل في الاولى, والوفاء لابطال المقاومة الاسلامية في الثانية في سياق الحديث عن قصدية البؤرة الذي يشي به نسق العبارات في السياق , وتسلسلها منطقيا حسب المعنى , الذي رتبه مرسل الخطاب , ليكون معناها اوضح , واسهل, في فهمها من قبل المتلقي , وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطابي , وجعلته متلونا بمعاني, ودلالات أنفتحت للمتلقي ؛ بسبب ترتبها قصديا في سياق الخطاب .ولكي يفهم المتلقي قصد مرسل الخطاب من الشرط الثالث الذي وضعه لفهم دلالة بؤرة(تتميم) , كما جاء في ذيل الخطاب , من إن عظمة الفعل الذي يقوم به المجاهدون باليد , واللسان عظيم لايوصف ؛ مما جعل مرسل الخطاب يركز عليه في بؤرة الحدث , في كيفيه فهم أحدى دلالات التبئير التي صدرت من عمق البؤرة (الوفاء) , وهي

كيفية الشكر ؛ لانه يحتاج الى همة في معرفة معنى البؤرة (الوفاء))) بما إن الكلمة لها أثرها الاجتماعي , كذلك لها أثرها الفني النابع من صوتها المعبر عن دلالتها , فيعد الاثر الفني للكلمة داخل السياق , وما شكلته من أثر خارج السياق كالاثر الاجتماعي , هو غاية مرسل الخطاب من التركيز حول بؤرة معينة [72]((مما أنفتحت عليه من معاني , ودلالات تستتر وراء القصد الذي تكشف البؤرة أحدى معانيه بشكل منسجم , ومتسلسل . وهو يتطلب معرفة الوفاء كصفة أنسانية نبيلة , بأن تعترف لهؤلاء الابطال عن حسن صنيعهم في الميدان , ومقدار المجهود الذي بذلوه , فسوف تعرف قيمة الوفاء لهم, وتعترف بالجميل الى حسن صنيعهن حين ترشح من هذه البؤرة توكيد , وتكثيف قوي يدل على إن مدار الشكر , ورد الجميل لهؤلاء الاوفياء مرتبط مع قوة البؤرة , وتأكيدها , وما شكلته من إيحاء للمتلقي لفهم المقصود منها . وهذا يعد من أثار قصدية البؤرة وتأثيرها في المشهد الخطابي.

ه – بؤرة (الانتقاء) : وهي)) البؤرة التي تسند الى المكون الحامل للمعلومة المنتقاة من بين مجموعة من المعلومات على أعتبار انها المعلومة الواردة [73] ((لذا فهي معلومة ينتقيها المتكلم من بين مجوعة من المعلومات التي يتردد المتلقي لها ايها وارد [74] وهذا المعنى نجده قد تحقق في خطابات السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) فقد تحققت بؤرة المقابلة من نوع (بؤرة انتقاء) , في خطاب السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) في مهرجان يوم الشهيد 12- 11 – 2012جاء فيه : [75] نحن نتكلم اليوم عن الشاب الخاص بنا, نقول إن عمره ثلاثين سنه , يجب أن نتوقف قليلا عند هذا الماضي الذي سوف ندخل من خلاله الى الحاضر , ثلاثون عاما من العمل , والسهر, والجد , والاجتهاد, والتعب من الدماء والدموع ,القلق والمخاطر والصعوبات .

من خلال سياق النص نجد إن بؤرة المقابلة من نوع (بؤرة الانتقاء) قد تحققت في المكون (الشاب) فقد أنتقاه مرسل الخطاب من بين مجموع المفردات في نسق الخطاب ؛ ليعبر به عن ماهية الثلاثون سنة المقصودة في النص أي حقيقة البؤرة , فقد عبر عنها وهي شي مجرد بشي محسوس يلامس عاطفة المتلقي , فيعتقد للوهلة الاولى إن مرسل الخطاب يتحدث عن سيرة شاب ثلاثيني أفنى عمره في الجهاد. فبإنتقاء هذه البؤرة قرَّب من القصد باستعمال أسلوب الكلام غير المباشر مع المتلقي ؛ ليعبر عن معنى حقيقي يفهم من سياق الكلام [76] , فقد شبه حزب الله والمقاومة الاسلامية بشاب ثلاثيني ؛ للدلالة على بقاء الحزب محتفظ بفتَّوتِه وعطاءه ؛ ليعطي بذلك معنيين بعيدين لكل مقاوم , ولكل مجاهد , ولكل الاحزاب المجاهدة والاكثر عمراً من حزب الله , من إن حزب الله صنع خلال فترة الثلاثين عاماً كل هذه الانجازات ولم ترهقه وبقى محتفظا بشبابه , وهو معنى أشار إليه مرسل الخطاب ؛ للدلالة على إتساع الخبرة والقوة والحيوية للحزب .فهو خلال هذه الفترة حقق مالم يحققه الكبار في الساحة)) بتقديم نفسه كقوة دفاعية تحافظ على استقلال , وكرامة لبنان . ونجح في البرهنة على دوره الجديد في تحقيق الانتصار[77]((كونه يحمل روح الشباب مع سلاح الايمان , فالمقارنة مع قياس الفارق , لان عمر الثلاثين للإنسان عمر الشباب , ولعمر الحزب هو عمر الخبرة والتجربة , والاجتهاد . فقد أنتقى مرسل الخطاب هذا المكون ؛ ليقرب القصد للمتلقي باستعمال أسلوب بلاغي يعبر عن القوة , والنشاط والعزيمة , ويحسس العدو بصلابة الحزب وقوته. فقد أنتقل مرسل الخطاب بدلالة البؤرة من خلال تمثلها القصد مرتين , مرة بالتأريخ الحافل للحزب , وما قدمه من تضحيات وأنتصارات جعلت العدو يعرف حجمه , ومرة في أثر هذا الماضي الجهادي على الحاضر , والدخول إليه بصحيفة بيضاء مشرقة حفزت أجيال المقاومة الى الفخر بتاريخ ونضال حزب الله . وهذا من أثار قصدية البؤرة , وأثرها في المشهد الخطابي .

ثم إن بؤرة الانتقاء المتمثلة بالمكون (الشباب) قد انفتحت على معاني ودلالات ثلاث , أفصح عنها سياق الخطاب بإسلوب بلاغي جميل يدل على قدرة مرسل الخطاب ,على مغازلة المتلقي بطريقة إستقرائية , فيكون المرسل هنا مبدعا له اسلوبه الخاص به يكشف عن قدرته وتجربته من جميع جوانبها مما تجعل المتلقي على تواصل مستمر مع مرسل الخطاب[78] للدلالات التي ستفصح عنها بؤرة (الانتقاء) على طول سياق النص, بدءاً من التضحيات الى أنجازات حزب الله , والمقاومة الاسلامية . وهذا من أثار قصدية البؤرة وأثرها في المشهد الخطابي . فقد كان الانتفال بالسياق لعرض أنجازات ذلك (الشاب) الذي مثل بؤرة الخطاب , ودار القصد حول دلالتها . فإن إسهام))الكلمة المفردة في المعنى الكلي للجملة يتقرر من الموقع الوظيفي الذي تحتله في سياق التركيب الجملي , وعلاقتها بالكلمات الاخرى [79]((بطريقة أنتقالية من دلالة الى أخرى جعل مرسل الخطاب ُيفصِّل هذه المراحل بطريقة سردية , جعلت المتلقي يهتم بالاصغاء الى دلالاتها لمعرفة القصد لكل حالة .فقد جاء أسلوب الخطاب بشكل تسلسلي يدل على تطور دلالي للالفاظ بانتقالها من سياق الى أخر, فقد بدأ سياقه ليكشف عن مرحلة العمل , وهي أشارة الى تضحيات الحزب والمقاومة من أجل تحرير الارض , والدفاع عن كرامة الامة بالجهاد ضد العدو الغاصب . ولم يحصل ذلك إلا بالصبر, والسهر, والاجتهاد , وما أعطى من دماء في طريق الحرية . ثم ينتقل مرسل الخطاب بالسياق الى ما فعله ذلك (الشاب) الذي شكل بؤرة (الانتقاء) داخل النص التي استهدف مرسل الخطاب بها تغييرا في معلومات المتلقي[80] التي أصبح أهتمام المتلقي بالاصغاء إليها, والى دورها وما تشكله من دلالة , وما أشارت إليه من تلميح مباشر وغير مباشر؛ لايصال القصد بأسلوب بلاغي من إن الانجازات التي قام بها حزب الله , وتضحياته الجسام من أجل أمن وسلامة المنطقة , قد مرت بمراحل من الالم, والتضحية , والجهاد , والصبر.))لان ما قدمه حزب الله يبين إنها تربية الاسلام, فقد نجح في تعبئة نفسه روحيا ؛ لانه انسجم مع تعاليم الاسلام [81] ((وهذا أستحق من المتلقي العناية والاهتمام . وهذا من أثار قصدية البؤرة التي أثرت في المشهد الخطاب التي أنتقاها مرسل الخطاب ؛ ليضفي على لغة النص صفة بلاغية أصبحت فيها المفردات تنطق عن معنى ودلالة (بؤرة الانتقاء) , وعطف مرسل الخطاب بالسياق الى أستعمال مفردات تخدم التحول السياقي الذي أدى الى تحول دلالي واضح , أفصحت عنه دلالة البؤرة , واثرها في مشهدية الخطاب , نجده عند أنتقاله الى جزء أخر من نفس الخطاب بقوله : : أيضا ثلاثون عاما من

الانجازات والانتصارات طبعا نحن نتحدث عن ثلاثين عاما , اي الكثير من شباب هذه المقاومة, سواء من مضى منهم شهيدا اوما زال على قيد الحياة. وهي نفس الثلاثون عاماً ولكن ما حوته من الأنجازات , والأنتصارات التي أصبحت مضرب مثل للقاصي والداني , وأعتراف العدو بالهزيمة أكثر من مرة على يد أبطال المقاومة ؛ فالتدرج الأسلوبي في السياق تبعه تغير دلالي ذا قصد بلاغي , الغاية منه إفهام المتلقي بالمعلومة الجديدة التي أنتقاها مرسل الخطاب [82].كذلك ينتقل مرسل الخطاب إلى إن هذه الأنجازات والتضحيات خلال هذه المدة الزمنية , قام بها أبطال المقاومة , منهم من مضى ومنهم مازال حاضراً ؛ ليروي سيرة التضحية والجهاد لحزب الله . فقد وفق مرسل الخطاب في أنتقاء المفردات المعبرة عن القصد , وأختار منها بؤرة محورية يدور القصد حولها . وهذا من أثار قصدية البؤرة وأثرها في المشهد الخطابي , وجعل سياق النص يكشف الدلالة من أجل إيصال القصد للمتلقي .

نتائج البحث

يمكن أجمال عدة نتائج توصل لها البحث حول وظائف البؤرة , وتوظيفها في خطابات السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) فقد جاء البحث بنتائج يمكن تلخيصها بما يأتي :

1- وجدنا أن أنواع البؤرة في النحو الوظيفي يمكن تطبيقها في الخطاب , وخصوصاً في الخطاب الاسلامي المقاوم , اذ لها القدرة على تحقيق التداول بين مرسل الخطاب والمتلقي , مما يحقق القصد في العملية التداولية .
2- كان لهذه الوظيفة حضوراً لافتاً في خطابات السيد الشهيد حسن نصر الله (رض) , مما ساعدت على تشكل الوظيفة التواصلية , بين المرسل والمتلقي ؛ وهذا من أثارها الدلالية في مشهدية الخطاب ؛ لانها شكلت عملية ألتقاء وتقارب بين طرفي الخطاب .
3- استعمل البحث البؤرة في النحو الوظيفي , وقام بتطبيقها على نصوص خطابية للسيد الشهيد نصر الله(رض) , فتحول استعمالها في الخطاب , الى دلالات أوسع مما كانت عليه في النحو الوظيفي , اذ يتسع افقها الدلالي في عملية التداول , فتحقق القصد بصورة اوسع واشمل .
4- راينا حضوراً لافتاً لبعض أنواع البؤرالتي عجت بها خطابات السيد الشهيد نصر الله (رض) خصوصاً , (بؤرة التتميم) , وهي المكون الحامل للمعلومة التي لاتتوافر في مخزون المخاطب , (وبؤرة التوسيع) وهي الوظيفة التي تستند الى المكون الحامل للمعلومة التي يضيفها المتكلم , ليكمل بها معلومة المتلقي التي يعدها المرسل ناقصة .
5- اسهمت وظائف البؤرة لدى استعمالها في الخطاب الاسلامي المقاوم الى انسجام الدلالي للنص , وانفتاحه على عدة تأويلات , مما أعطى للمتلقي المرونة في الوصول للقصد من عدة طرق .

الهوامش

1- ينظر : اثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرانية من خلال اسلوب التكرار ,رضوان شيهان , (جسور المعرفة) , ص: 84
2- ينظر : الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية , أحمد المتوكل ص: 124.
3- علم الدلالة , تر : مجيد عبد الحليم الماشطة , واخرون , ص : 46.
4- ينظر : اثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرأنية من خلال اسلوب التكرار, رضوان شيهان , مجلة (جسور المعرفة) , ص : 85 .
5- ينظر : اثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرانية من خلال اسلوب التكرار ,رضوان شيهان , (جسور المعرفة) , ص: 84
6- ينظر : الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية , أحمد المتوكل ص: 124.
7- علم الدلالة , تر : مجيد عبد الحليم الماشطة , واخرون , ص : 46.
8- ينظر : اثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرأنية من خلال اسلوب التكرار, رضوان شيهان , مجلة (جسور المعرفة) , ص : 85 .
9- ينظر : اثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرانية من خلال اسلوب التكرار, رضوان شيهان , ص : 91, (بحث منشور)
10- ينظر : اللسانيات الوظيفية , احمد المتوكل , ص: 255
11- ينظر : مقاربة لسانية لوظيفة البؤرة التداولية في نظرية النحو الوظيفي , عباس عبد العزيز صيهود , ص : 77 الى ص: 81
12- ينظر :الخطاب وخصائص اللغة العربية , احمد المتوكل , ص : 129
13- الوظائف التداولية في اللغة العربية , احمد المتوكل , ص : 28, ص : 29
14- البؤرة في نظرية النحو الوظيفي, قراءة جديدة في تنميط احمد المتوكل ,سعيدة زيغد ,ص : 135

15- كلمة السيد الشهيد حسن نصر الله ,في مهرجان النصرة للشعب العراقي المظلوم , في 18 / 5 / 2004, نقلا عن موقع العلاقات الاعلامية في حزب الله ,**mediarelations-lb.org**
16- حزب الله المنهج التجربة المستقبل , نعيم قاسم , ص : 423
17- ينظر : التطور الدلالي للالفاظ في النص القراني ,جنان منصور الجبوري , ص: 123(اطروحة دكتوراه)
18- ينظر : دلالة السياق في النص القراني , علي حميد خضير , ص : 41, ص : 42
19- ينظر : المرجع نفسه , ص : 29
20- البؤرة في نظرية النحو الوظيفي , قراءة جديدة في تنميط احمد المتوكل , سعيدة زيغد , ص :135
21- حزب الله المنهج التجربة المستقبل , قاسم نعيم , ص : 232
22- ينظر: لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال , محمود عكاشة , ص :295
23- ينظر : الوظيفة والبنية , أحمد المتوكل , ص : 147
24- ينظر : علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات , سعيد حسن بحيري , ص : 113
25- كلمة السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) في ذكرى الشهداء القادة في 16/ 2 /2010 نقلا عن موقع العلاقات الاعلامية لحزب الله
26- السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة , علي أيت أوشان , ص : 98
27- ينظر : المرجع نفسه , ص : 39
28- حزب الله من التحرير الى الردع, عبد الاله بلقزيز , ص : 15
29- ينظر: الوظائف التداولية في اللغة العربية , احمد المتوكل , ص : 29
30- ينظر :التصريح والتلميح في الخطاب السياسي المصري المعاصر,عبد العزيز صابر عبد العزيز, ص :4055
31- ينظر: تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص , محمد مفتاح , ص : 70
32- ينظر : تحليل الخطاب وتجاوز المعنى , محمد محمد يونس علي , ص : 100
33- حزب الله المنهج التجربة المستقبل , نعيم قاسم , ص : 112
34- الاسلوبية الرؤية والتطبيق , يوسف ابو العدوس , ص : 162
35- كلمة السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) بمناسبة يوم القدس العالمي , في 26/ 8/ 2011نقلا عن موقع العلاقات الاعلانية لحزب الله, **mediarelations –lb.org**
36- ينظر : الوظائف التداولية في اللغة العربية , احمد المتوكل , ص : 29
37- ينظر : تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص , محمد مفتاح , ص : 131
38- حزب الله المنهج التجربة المستقبل , نعيم قاسم , ص : 315, ص : 316
39- لغة الخطاب السياسي , محمود عكاشة , ص : 102
40- ينظر : حزب الله المنهج التجربة المستقبل , نعيم قاسم , ص : 104
41- ينظر : الوظيفة والبنية , أحمد المتوكل , ص : 147
42- السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة, علي ايت اوشان, ص :62 , ص : 63
43- ينظر : حزب الله المنهج التجربة المستقبل , نعيم قاسم , ص : 333
44- الوظائف التداولية في اللغة العربية , احمد المتوكل , ص : 29
45- ينظر: الخطاب وخصائص اللغة العربية , احمد المتوكل , ص : 129
46- الوظيفة والبنية , احمد المتوكل , ص : 149
47- خطاب السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) , في مسيرة الثالث عشر من المحرم , الموافق ,1/ 8/ 2023, نقلا عن قناة المنار الفضائية ,**www. Almanar.com**
48- الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط , احمد المتوكل ص: 132-133
49- ينظر : دلالة الالفاظ , ابراهيم انيس , ص: 173
50- نظرية علم النص , حسام احمد فرج , ص : 106.
51- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية , عبد الهادي الشهري ,ص : 78.
52- المقاومة وتحرير جنوب لبنان , عبد الاله بلقزيز , ص : 61.
53- البؤرة في نظرية النحو الوظيفي قراءة جديدة في تنميط احمد المتوكل , سعيدة زيغد, ص : 136, (بحث منشور).
54- خطاب السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه), في الانتصار الاول على العدو الصهيوني ,واندحاره من الاراضي اللبنانية , في 2000/5/26 نقلا عن قناة المنار الفضائية,**almanar.comt** في 2019/7/10
55- نظرية علم النص , حسام أحمد فرج , ص : 108.
56- ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية , عبد الهادي الشهري , ص : 206
57- ينظر : مقاربة لسانية لوظيفة البؤرة التداولية في نظرية النحو الوظيفي , عباس عبد العزيز صيهود, ص : 79,(بحث منشور) .

58- ينظر : الاسلوبية وتحليل الخطاب , منذر عيا شي , ص : 85
59- ينظر : البلاغة الصوتية في الاحاديث النبوية , مدحت حسيني حسيني ليمونة , ص: 1810
60- المرجع نفسه , ص: 1742
61- ينظر : التبئير النحوي بين القدماء والمحدثين مؤلفات احمد المتوكل نموذجا, اريج بنت فهد بن سالم السويلم, ص : 3204(بحث منشور)
62- ينظر : البؤرة في نظرية النحو الوظيفي , قراءة جديدة في تنميط احمد المتوكل , سعيدة زيغد , ص 136, (بحث منشور)
63- خطاب السيد الشهيد حسن نصر الله, في 2018/4/8بمناسبة يوم الوفاء للنصر , نقلا عن قناة المنار
64- مقاربة لسانية لوظيفة البؤرة التداولية في نظرية النحوالوظيفي ,عباس عبد العزيز صيهود, ص: 80
65- ينظر : تحليل الخطاب السياسي البلاغة السلطة المقاومة, عماد عبد اللطيف , ص: 31.
66- ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية , عبد الهادي الشهري, ص : 211
67- البؤرة في نظرية النحو الوظيفي قراءة جديدة في تنميط احمد المتوكل , سعيدة زيغد, ص136
68- ينظر : دلالة السياق ,ردة الله بن ضيف الله الطلحي , ص: 169.
69- الحجاج في القران الكريم , عبدالله صولة , ص : 169.
70- ينظر : مقاربة لسانية لوظيفة البؤرة التداولية في نظرية النحو الوظيفي , عباس عبد العزيزصيهود, ص : 80, (بحث منشور)
71- ينظر : الوظيفة والبنية , احمد المتوكل , ص : 147.
72- ينظر: مقاربة لسانية لوظيفة البؤرة التداولية في نظرية النحو الوظيفي, عباس عبد العزيز صيهود, ص : 80 ,(بحث منشور).
73- البلاغة والاسلوبية , محمد عبد المطلب , ص: 321.
74- ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية, عبد الهادي الشهري ,ص :145
75- ينظر : مقاربة لسانية لوظيفة البؤرة التداولية في نظرية النحو الوظيفي, عباس عبد العزيز صيهود, ص : 78,(بحث منشور).
76- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية, عبد الهادي الشهري , ص : 141
77- البلاغة والاسلوبية , محمد عبد المطلب , ص :121, ص : 122.
78- الوظيفة والبنية , احمد المتوكل , ص : 149
79- ينظر : البؤرة في نظرية النحو الوظيفي قراءة جديدة في تنميط احمد المتوكل, سعيدة زيغد , ص :136 (بحث منشور)
80- خطاب السيد الشهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) في مهرجان يوم الشهيد 12/ 11 / 2012, نقلا عن موقع العلاقات الاعلامية لحزب الله **MEDIARELATIONS- LB. ORG**
81- ينظر: مقاربة لسانية لوظيفة البؤرة التداولية في نظرية النحو الوظيفي , عباس عبد العزيز صيهود , ص : 81
82- حسن نصر الله وقضايا التحرر الوطني , ناهض حتر , ص : 8

المصادر والمراجع :

1- اثر الموقع السياقي في التبئير الدلالي للكلمة القرانية من خلال اسلوب التكرار , رضوان شيهان , مجلة جسور المعرفة , مجلد 4 , العدد 3(15) , 2018م.
2- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية , عبد الهادي بن ظافر الشهري , دار الكتب الوطنية , بنغازي – ليبيا , ط1, 2004م
3- الاسلوبية الرؤيا والتطبيق , يوسف أبو العدوس, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان – الاردن , 2007م
4- الاسلوبية وتحليل الخطاب , منذر عياشي , ط1 , الناشر : مركز الانماء الحضاري , 2002م
5- البلاغة الصوتية في الاحاديث النبوية , مدحت حسيني حسيني ليمونة , مجلة كلية اللغة العربية , إيتاي البارود , مصر , مجلد: 25, العدد : 2 , 2012م .
6- البلاغة والاسلوبية , محمد عبد المطلب , الشركة المصرية العالمية للنشر –لونجمان , ط1, 1994م
7- البؤرة في نظرية النحو الوظيفي , قراءة جديدة في تنميط احمد المتوكل , سعيدة زيغد, مجلة التواصل في اللغات والثقافة والاداب , عدد: 31, 2012م
8- التبئير النحوي بين القدماء والمحدثين مؤلفات أحمد المتوكل أنموذجا, أريج بنت فهد بن سالم سويلم , مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية بالاسكندرية , العدد : 39, الاصدار الاول , الجزء الرابع , 2023م
9- تحليل الخطاب السياسي البلاغة السلطة المقاومة , عماد عبد اللطيف , ط1, دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , 2020م
10- تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص , محمد مفتاح , نشر: المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء المغرب , ط4 , 2005م

11- تحليل الخطاب وتجاوز المعنى , محمد محمد يونس علي , ط1, دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ,عمان, الاردن , 2016م
12- التصريح والتلميح في الخطاب السياسي المصري المعاصر , عبد العزيز صابر عبد العزيز , مجلة الدراسات العربية مجلد: 37, العدد : 7, الناشر : جامعة المنيا كلية دار العلوم , مصر , تاريخ النشر : 2018
13- التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القران الكريم , عودة خليل ابو عودة , ط1 , نشر : مكتبة المنار , الاردن , 1985م
14- التطور الدلالي للالفاظ في النص القراني , جنان منصور الجبوري(اطروحة دكتوراه), كلية التربية ابن رشد , 2005م
15- الحجاج في القران الكريم , عبد الله صولة , دار الفارابي , بيروت لبنان , ط2 , 2007م
16- حزب الله المنهج التجربة المستقبل , نعيم قاسم , ط7 , دار المحجة البيضاء بيروت - لبنان , 2010م
17- حزب الله من التحرير الى الردع , عبد الاله لقزيز, مركز دراسات الوحدة العربية, ط1 , لبنان , 2006م
18- حسن نصر الله وقضايا التحرر الوطني , ناهض حتر , ط1, الناشر: بيسان للنشر والتوزيع , 2016م
19- الخطاب وخصائص اللغة العربية , احمد المتوكل , الناشر: الدار العربية للعلوم , ط1, 2010م
20- دلالة الالفاظ , ابراهيم انيس , ط3, نشر : مكتبة الانجلو المصرية , 1976م
21- دلالة السياق , ردة الله بن ضيف الله الطلحي , جامعة ام القرى , مكة المكرمة, ط1, 1423.
22- دلالة السياق في النص القراني , علي حميد خضير, الاكاديمية العربية في الدنمارك , 2014م
23- السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة , علي ايت أوشان, نشر: , دار الثقافة , ط1, الدار البيضاء , 2000م
24- علم الدلالة , جون لاينز , ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة واخرون , طبع , كلية الاداب جامعة البصرة, 1988م
25- علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات , سعيد حسن بحيري , ط1, مؤسسة المختار , , القاهرة , 2004م
26- اللسانيات الوظيفية , احمد المتوكل , ط 2 , الناشر : دار الكتاب الجديد , لبنان , 2010م
27- لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال , محمود عكاشة ,ط1, دار النشر للجامعات , 2005م
28- مقاربة لسانية لوظيفة البؤرة التداولية في نظرية النحو الوظيفي , عباس عبد العزيزصيهود, المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية , عدد: 29 , 2022م
29- المقاومة وتحرير جنوب لبنان , عبد الاله بلقزيز , مركز دراسات الوحدة العربية , ط1, بيروت, 2000م
30- نظرية علم النص , حسام احمد فرج , نشر : مكتبة الاداب , القاهرة , ط1 , 2007م
31- الوظائف التداولية في اللغة العربية , احمد المتوكل , ط1, دار الثقافة , 1985م
32- الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية , احمد المتوكل ,ط1, منشورات عكاظ , 1988م